

بَطَّانَةُ الْإِسْلَامِ وَالشَّيْبَانِيَّةِ

وَبَيَانَ زَبْجِ مَعْتَنِقِيهَا وَمَفْتَرِيهَا بِهِمْ
عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ مَرَاجِعِهِمُ الْأَسَاسِيَّةِ

إذا رأيتهم الناس ليسبتون أصحابي
فقولوا : لعنة الله على شركهم
محمد رسول الله
رواه الترمذی

للعلامة الجليل
والمحقق الكبير
سمحة الشيخ

محمد عبدالسار الثوسوي
رئيس منظمة أهل السنة بباكستان

دار النشر الإسلامية العالمية
كچھری بازار۔ فیصل آباد
الباكستان

المكتبة الامدادية
شارع السبل الحرام۔ باب العرق
ت ۵۷۶۸۸۰۵ مكة المكرمة



مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونفوكل عليه
وتعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلله فلا هادي له . وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق
بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة - من يطع الله ورسله فقد رثد
ومن يعصها فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا .

أما بعد . . .

فقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه ((لعن الذين كفروا
من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعندون . . . وكانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا
يفعلون)) .

وقال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ((من رأى منكم
منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع
فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان)) رواه مسلم في صحيحه .

ومن أعظم المنكرات خطرا وأفسدها للايمان وأضرها على الدين
فتنة الشيعة الروافض التي قام أبناؤها يدعون اليها في كل مكان

ويظهرون للناس أن باطلهم هذا هو الإسلام بعينه وأنه لا فرق كبير بينه وبين مذاهب أهل السنة والجماعة الأربعة المشهورة وأن الخلاف بين أهل السنة والشيعة خلاف جزئي بسيط في أمور فرعية فقط .

وبما أن الأمر ليس كذلك ، بل أن الخلاف بين السنة والشيعة أصولي وفي أمهات العقائد ثم أنه شديد جدا حيث يخرج صاحبه من الملة .

وبما أن عامة أهل السنة لا علم لهم بهذا الخلاف الشديد بل وحتى أكثر عوام الشيعة لا علم لهم بهذه العقائد الشيعية الفاسدة لأن علماء الشيعة لا ينشرون كتبهم الأساسية التي عليها اعتماد مذهبهم بين عامة الناس .

لذا طلبنا من سماحة الشيخ محمد عبد الستار التونسي رئيس منظمة أهل السنة بباكستان أن يجمع عقائد الشيعة المهمة والمخالفة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في مؤلف مختصر حتى يكون الناس على بينة من دين الشيعة الجعفرية ويتضح لهم فسادها وبطلانها .

وقد استجاب جزاءه الله خيرا لذلك ألف هذه الرسالة المختصرة القيمة .

وسماحة الشيخ محمد عبد الستار التونسي من خريجي جامعة ديوبند الإسلامية عام ١٩٤٦ م وكان من مشايخه العلامة الجاهد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني ، الذي أشار عليه عندما رأى اهتمامه بعقائد الشيعة بصفة خاصة ، أن يذهب بعد التخرج الى لكناؤ للاستفادة من إمام أهل السنة الشيخ عبد الشكور اللكوي في هذا المجال . فذهب عام ١٩٤٧ م الى لكناؤ وأقام مع الشيخ اللكوي عدة شهور للتخصص في الرد على الشيعة وتعلم على يديه

الكثير في هذا الميدان ثم بعد تقسيم البلاد الى الهند وباكستان جاء الى النجف وكربلاء وپهران وزار مراكز الشيعة وتحصل على كتبهم ومراجعهم التي لم يستطع الحصول عليها بلكتاؤ ثم رجع لبلاده الپاكستان وهو منذ يومئذ يجاهد على منبر ((منظمة أهل السنة)) في هذا المجال وقد تاب على يديه الآلاف من الشيعة وقد ناظر كبار علمائهم وهزمهم بإذن الله حتى صار الشيعة يهابونه ولا يتجرأون على مناظرته .

وأن هذه الرسالة الصغيرة في حجمها القيمة في مضمونها ، نرجو الباري سبحانه وتعالى أن يتقبلها قبولاً حسناً ويجعلها سبب هداية لعباده بفضلته وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً .

عبد الحفيظ ملك عبد الحق

مكة المكرمة في ١٢/١١/١٤٠٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء
وسيد المرسلين وعلى آله الطيبين وأصحابه البررة المتقين وأزواجه
أمهات المؤمنين والتابعين لهم بإحسان أجمعين ..

أما بعد : فهذه معروضات وجيزة أتفتى بها وجه الله تعالى
ونصيحة اخواني المسلمين لتكون مشعل هداية لمن يبتغي الحق
ومنار رشد لطلاب الصراط المستقيم . اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه .

وقد قال تعالى ((انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور)) ..

وقال : ((وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله)) .

وقال : ((أفرأيت من اتخذ الهه هواه)) .

وقال : ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى
شئ)) ..

وقال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : ((تركت فيكم
أمريين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة نبيه)) أخرجه
الإمام مالك فى الموطأ .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((ستفترق أمتى الى ثلاث

وسبعين فرقة كلها في النار الامة واحدة . قيل : ما هي يا رسول الله ؟ قال : هي ما انا عليه واصحابي « أخرجه الترمذى .

وقال صلى الله عليه وسلم : « اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا : لعنة الله على شرکم » أخرجه الترمذى أيضا . وأخرج ابن عساکر أنه صلى الله عليه وسلم قال : « اذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه الأمة اولها فمن كان عنده علم فليشره فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » كذا في الجامع الصغير للسيوطى .

وقال صلى الله عليه وسلم : « اذا لعن آخر هذه الأمة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله » رواه ابن ماجه . .

ومما لا يخفى ان هذا العصر قد شاع فيه الالحاد والزيغ والفسوق والبدع والطعن في الاسلام وشعائره وفي سلف الامة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان رضى الله عنهم وانتشرت الفتن وقام اهل الباطل يضلون العباد بأرائهم الفاسدة ويغيرون دين الله ويحرفون كتاب الله باسم الاسلام بدون حياء أو مروءة وينشرون الالحاد والزندقة والفسق والفجور باسم الدين الاسلامى الحنيف .

وأخطر هذه الفتن وأخبثها فتنة الرفض والتشيع هذه يفتن بها الجهال وسفهاء الناس بشعار حب اهل البيت والأئمة . وقد قام اهلها لترويجها ونشرها بصورة خطيرة وبدأوا يستخدمون لغرضهم هذا كل الوسائل الحديثة . ويبدلون لباطلهم الغالى والنقيس ويستعملون له جميع المكاييد والحيل . اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم .

والواجب على دعاة المسلمين ووعاظهم ومصلحيهم وعمامة علمائهم ان يكشفوا حقيقة هذه الفتنة الخبيثة ويبينوا زيفها وبطلانها للناس ليحفظوا ايمانهم ويصونوا عقائدهم .

الا يا علماء الاسلام ويا اولياء امور المسلمين انه من اعظم
الواجبات اليوم العمل كل ما في وسعكم وبذل كل ما تملكون
لتصرة الحق ودحر هذا الباطل وإقامة هذه القتنة والا فان
المسئولية ستقع اول ما تقع عليكم فانقوا الله وانقوا الله في انفسكم
وفي هؤلاء المسلمين الذين قد عزم الباطل أن ينشر سمومه فيهم
ويصدر ثورته اليهم فيغير عقائد هؤلاء البسطاء من الحق الى
الباطل .

ألا هل بلغت . . . اللهم فائسـهـد . . .



ومما لا يخفى انه قد بدأت فتنة الشيعة بجهود عبد الله بن سبا اليهودى عدو الاسلام والمسلمين وأتباعه : زرارة وأبى بصير وعبد الله بن يعفور وأبى مخنف لوط بن يحيى وغيرهم من الكذابين المارقين ليطمسوا بها حقائق الاسلام ويمزقوا بين صفوف المسلمين .

ونسبوا هذه العقائد الشيعية الى سيدنا على رضى الله عنه وآله الطيبين افتراء منهم مع أنهم رضى الله عنهم برآء منها فان عليا وآله كانوا من اعلام أهل السنة والجماعة .

وقد عاش على وآله الى جعفر الصادق رضى الله عنهم فى بيئة المدينة المنورة وبيئة الايمان والاسلام والكتاب والسنة وكانت عباداتهم وسائر أعمالهم وفق أعمال عامة أهل السنة والجماعة .

وحينما يسأل الشيعة عن أن عليا وعترته كانوا من أهل السنة والجماعة يعملون بأعمالهم . . . وحياتهم كانت كلها مثل حياتهم ؟ فيجيبون أنهم كانوا يحذون هذو أهل السنة والجماعة على سبيل التقية ، إنما اختاروا ساعة فى الليل والنهار يجلسون فيها مع أتباعهم ويرشدونهم الى مذهب الشيعة ، والمسلم المنصف العاقل يتحير من جوابهم هذا فانه لو سلمنا لاستلزم منه أن الأئمة عاشوا ليلا ونهارا ثلاثا وعشرين ساعة فى الباطل وساعة واحدة على الحق وما هذا الا كذب وبهتان وافتراء من الشيعة على على وآله رضى الله عنهم — فلعنة الله على الكاذبين — .

نورد أن نسجل أولا بعض معتقداتهم الباطلة اجمالا ثم تفصيلا بالرجوع الى كتبهم ومراجعهم التى يعتمد عليها عندهم كى يتضح مسلكهم ويعلم زيغهم واعوجاجهم .

- ١ — عقيدة الشرك بالله مثل اليهود والنصارى وسائر المشركين
(والعياذ بالله) منها .
- ٢ — عقيدة البداء الفاسدة والتي تستلزم نسبة الجهل الى البارئ
تعالى شأنه .
- ٣ — عقيدة عصمة الأئمة الاثنا عشر المخالفة لعقيدة ختم النبوة
لخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم .
- ٤ — عقيدة أن القرآن الموجود محرف ومبديل زيد فيه ونقص منه
(والعياذ بالله) وهي من أشنع عقائدهم وأفسدها وتستلزم
إخراجهم من ملة الاسلام .
- ٥ — عقيدة إهانة الرسول صلى الله عليه وسلم وإهانة على رضى
الله عنه والحسن والحسين رضى الله عنهما .
- ٦ — عقيدة إهانة أمهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه
وسلم ورضى الله عنهن .
- ٧ — عقيدة إهانة بنات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة إهانة
سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنهن .
- ٨ — عقيدة إهانة العباس وابن عباس وعقيل رضى الله عنهم .
- ٩ — عقيدة إهانة الخلفاء الراشدين والمهاجرين والأنصار
رضى الله عنهم أجمعين .
- ١٠ — عقيدة إهانة أئمة أهل البيت رضى الله عنهم .
- ١١ — عقيدة التقية .
- ١٢ — عقيدة المتغصنة .
- ١٣ — عقيدة جواز استعارة الفرج .

١٤ - عقيدة جواز اللواطه بالنساء .

١٥ - عقيدة الرجعة .

١٦ - عقيدة الطينة .

١٧ - عقيدة الاحتساب في النياحة وشفق الجيوب وضرب الخدود
على شهادة الحسين وغير ذلك المخالفة للعقيدة الاسلاميه

(الصبر في المصائب) .

محمد عبد الستار التونسي

نزىل دار العاوم العربيه الاسلاميه

هولكب - بى - بىطانيا

فى ١٤٠٣/١١/٤ هـ

* * *

الأمر الأول من عقائدهم الفاسدة

عقيدة الشرك بالله :

يذكر محمد بن يعقوب الكليني في أصول الكافي (باب ان الأرض كلها للإمام) عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الدنيا والآخرة للإمام — يضعها حيث يشاء ويدفعها الى من يشاء — جائز له من الله (١) .

فماذا يستنبط المسلم المنصف من هذه العبارة ، مع ان الله تعالى يقول في محكم آياته ((ان الأرض لله يرثها من يشاء)) (٢) .

• ((لله ملك السموات والأرض)) (٣)

• ((فله الآخرة والأولى)) (٤)

• ((له ملك السموات والأرض)) (٥)

• ((تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير)) (٦)

والشيعة يكتبون (قال على : أنا الأول وأنا الآخر وأنا الظاهر وأنا الباطن وأنا وارث الأرض) (٧) .

(١) أصول الكافي ص ٢٥٩ — طبعة الهند .

(٢) سورة الاعراف .

(٣) سورة البقرة .

(٤) سورة النجم .

(٥) سورة الحديد .

(٦) سورة الملك .

(٧) رجال كشي ص ١٢٨ — طبعة الهند .

وهذه العتيدة أيضا باطلة مثل الأولى . وعلى رضى الله عنه
برىء منها وما هذا الا افتراء عظيم عليه وحاشاه أن يقول ذلك .
والله يقول جل جلاله :

• « هو الأول والآخر والظاهر والباطن » (١) •

• « والله ميراث السموات والأرض » (٢) •

وفسر الشيعى المشهور مقبول أحمد آية الزمر « وأشرقفت
الأرض بنور ربها » — فقال : ان جعفر الصادق يقول : ان رب
الأرض هو الامام فحين يخرج الامام يكفى نوره ولا يفتقر الناس
الى الشمس والقمر (٣) .

تفكروا كيف جعلوا الامام ربا حيث قالوا فى معنى
« بنور ربها » أن الامام هو الرب ومالك الأرض .

وكذا قال هذا المفسر الشيعى فى تفسير آية الزمر
« لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين » بأنه روى عن جعفر الصادق فى الكافي : أن
معناه : لئن أشركتم فى ولاية على أحدا فينتج منه : ليحبطن
عملك .

ثم قال فى تفسير « بل الله فاعبد وكن من الشاكرين » — اى :

اعبدوا النبى مع الطاعة وأشكروه حيث جعلنا أخاك وابن عمك قوة
عضدك (٤) .

(١) سورة الحديد .

(٢) سورة الحديد .

(٣) ترجمة مقبول أحمد ص ٣٣٩ أصل العبارة فى اللغة الاردوية ونقلنا

الى العربية بكل أمانة .

(٤) ترجمة مقبول أحمد ص ٩٣٢ .

فانظروا كيف افتروا على جعفر الصادق في تفسير الآية مع أن هذه الآيات في توحيد الله عز وجل وأن الله خالق كل شيء وأنه الذي يجب أن تكون له جميع العبادات كيف حرّفوها وأخرجوا منها الشرك الجلى كافأهم الله .

وكذا قال هذا المفسر الشيعي في تفسير قوله تعالى :

« وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون » .

بأن جعفر الصادق فسرها ناقلا عن الحسين رضي الله تعالى عنه ، بأن الله خلق الجن والإنس ليعرفوه لأنهم إذا عرفوه عبدوه فسأله أحدهم : وما هي المعرفة ؟

فأجاب : بأن يعرف الناس امام زمانهم(1)

وذكر الكليني في (أصول الكافي) : قال الامام محمد الباقر :

نحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده(2)

وكذا قال : نحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه(3) .

وعن أبي عبد الله عليه السلام (جعفر الصادق) كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول : أنا تقسيم الله بين الجنة والنار لقد أوتيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلي علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب فلم يفتني

(1) ترجمة مقبول أحمد ص 1٠٤٣ .

(2) أصول الكافي ص ٨٣ .

(3) أصول الكافي ص ٨٤ .

ما سبقنى ولم يعزب عني ما غاب عني (١) .

انظروا كيف اجترأوا باثبات الصفات الالوهية لعلي .

وكذا قال المفسر الشيعي مقبول أحمد في تفسير آية سورة القصص « كل ثيء هالك الا وجهه » . أن جعفر الصادق ثمال في تفسيره : نحن وجه الله .

انظروا كيف جعلوا الامام الها لا يفنى — تعال الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

ونكر الكليني في باب : ان الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم شيء .

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : اني لأعلم ما في السموات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة وما في النار وأعلم ما كان وما يكون (٢) .

وكذا في أصول الكافي انهم يحصلون ما يشاءون ويحرمون ما يشاءون ولن يشاءوا الا أن يشاء الله تبارك وتعالى (٣) .

مع أن الله جل وعلا يقول لرسوله :

« يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك » .

فاذا كان قد نبه الله رسوله على تحريمه حلالا فما حال غير النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) أصول الكافي ص ١١٧ .

(٢) أصول الكافي ص ١٦٠ .

(٣) أصول الكافي ص ٢٧٨ .

وذكر الكليني أيضا في باب : أن الأئمة يعلمون متى يموتون
وانهم لا يموتون الا باختيارهم ، قال أبو عبد الله عليه السلام :
أى امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة
لله على خلقه (١) .

مع أن الله تعالى يقول : ((قل لا يعلم من في السموات والأرض
الغيب الا الله)) .

وقال تعالى : ((وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو))
الا ان الشيعة أشركوا أئمتهم مع الله في علم الغيب .
ويذكر الكليني أيضا في باب ان الأئمة لو ستر عليهم لأخبروا
كل أمر بما له وما عليه .

قال أبو جعفر عليه السلام : لو كان لالستكم أو كفة لحدثت
كل امرئ بما له وعليه (٢) .

وذكر الكليني أيضا في أصول الكافي .. وهو أعظم مرجع
للشيعة .. في (باب أن الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى
الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام) عن سماعة عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى علمين : علما أظهر عليه
ملائكته وأنبياءه ورسله ، فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه
فقد علمناه ، وعلما استأثر به ، فاذا بدأ الله في شيء منه أعلمنا ذلك
وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا عليهم السلام) ، انظروا
جعلوا أئمتهم بزعمهم أعلم من الملائكة والأنبياء والرسل — وشاركوهم
مع الله في علومه كل ذلك كذب وزور وكفر .

(١) أصول الكافي ص ١٥٨ .

(٢) أصول الكافي ص ١٩٢ .

وأصول الكافي وغيره من مراجع الشيعة ومؤلفاتهم مليئة بهذه الطامات وما ذكرنا هنا إلا نبذا يسيرة منها فقط ، وللاشيعة تصائد باللغة الأردوية مليئة بالشرك بالله والغلو الزائد في أئمتهم جاء في بعضها أن سائر الأنبياء عند الشدائد طلبوا المدد والاعانة من على فأمدهم فنوح طلب منه المدد عند الفرق ، وإبراهيم وأوط وهود وثيث كلهم استعانوا به فأعانهم . وأن معجزات على عظيمة عجيبة وعلى قادر على كل شيء (والعياذ بالله) .

وما سطرنا إلا عدة عبارات فقط من كتب الشيعة المعتمدة عندهم وليعلم القارئ أن كتبهم مملوءة بهذه العقائد الشركية . فهل يستطيع أحد أن يبقى مسلماً بعد اعتقاده بهذه العقائد الباطلة .

فإنه تعالى يقول ((الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل))

ويقول ((ولا يشرك في حكمه أحدا)) .

ويقول ((الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض)) الآية .

وقال ((ولقد أوحى اليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين)) .

ويقول ((ان الله لا يفر أن يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء)) .

وقال ((أنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار)) .

وقال ((ان الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء)) .

فهذه الآيات وأمثالها صريحة كل الصراحة بأن الله وحده خالق كل شيء وهو المخبر في السموات والأرض وهو القادر على كل شيء وأنه يعلم كل شيء .

والشيعة يثبتون الصفات الالهية لأئمتهم اليس اثبات صفة
الهيئة لغير الله شرك ؟ .

ومن يعتقد اثباتها لغيره تعالى افليس بمشرك ؟ بلى انه شرك
في الصفات والمثائل بهذه الأثاويل مشرك حقا .

* * *

الأمر الثاني من عقائدهم الفاسدة

عقيدة البـداء :

وهو بمعنى الظهور بعد الخفاء ، كما في قوله تعالى :
« وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون » سورة الزمر .

أو بمعنى : نشأة رأى جديد لم يكن من قبل كما في قوله تعالى
« ثم بدا لهم بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين » سورة يوسف .

والبداء بمعنييه يستلزم سبق الجهل وحدوث العلم وكلاهما
محال على الله عز وجل فان علمه تعالى أزلى وأبدى لقوله تعالى :
« وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين » .

والشيعة ذهبوا الى أن البداء متحقق في الله عز وجل كما تدل
عليه العبارات الآتية من مراجعهم الأساسية :

ذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتابه « أصول الكافي » بابا
كاملا في البداء وسماه (باب البداء) وأتى فيه بروايات كثيرة نذكر
بعضها : (عن زرارة بن أعين عن أحدهما عليهما السلام قال :
ما عبد الله بشيء مثل البداء ، وفي رواية ابن أبي عمير عن هشام
ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام : ما عظم الله بمثل البداء) .

وعن مرزوم بن حكيم قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس : بالبداء والمشية والسجود
والعبودية والطاعة) .

عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول :
ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وأن يقر الله بالبداء) .

ونقل الكليني أيضا (بدا الله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يعرف له ، كما بدأ له في موسى بعد مضي اسماعيل ماكشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون . وأبو محمد ابني الخلف من بعدى وعنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة (١) . وقد كذبوا على الله في ذلك وعلى أئمتهم — يظنون في الله غير الحق ظن الجاهلية — يدعون أن الله كان يريد الامامة لأبي جعفر ثم لما مات قبل أن يصبح اماما حينئذ بدا الله العلى القدير أن يكون الامام أبو محمد ففعل ، وذلك كما أنه قد كان يريد الله أن يجعل اسماعيل اماما ثم (والعياذ بالله) بدا الله الراى الجديد فغير رأيه السابق فجعل موسى الكاظم اماما للناس — وهكذا يفترون على الله الكذب سبحانه اتباعا لأهوائهم فلهم الويل مما يصفون .

ونسوا قاتلهم الله أنه ينتج من أكاذيبهم هذه نسبة الجهل الى الله العليم الخبير الحكيم الجليل ، وهو كفر بواح .

ونقل الكليني : عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يا ثابت ان الله تبارك وتعالى وقت هذا الأمر في السبعين فلما أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره الى أربعين (٢) ومائة فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتهم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا (**« يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب »**) قال أبو حمزة : فحدثت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال : قد كان ذلك (٣) .

(١) أصول الكافي ص ٤٠ .

(٢) يعنى ذلك ن الله لم يكن عنده علم أن الحسين سيهوت فلما علم

بذلك آخر الأمر . (أهلكهم الله) .

(٣) أصول الكافي ص ٢٣٢ مطبوعة الهند .

والمراد (بهذا الأمر) فى كلامه هو ظهور المهدى . ثم ان أتوالهم وادعاءاتهم هذه كلها ظاهرة البطلان فإنه يلزم من عقيدة البـداء (نعوذ بالله) ان الله تعالى شأنه كان يجهل هذه الأثيياء التا جاءت مؤخرا ثم لما حدثت وعلم بها الله غير سبحانه رايه القديم وأنشأ رأيا جديدا حسب الظروف والأحوال الجديدة — ونسبة الجهل الى الله تعالى كفر صريح كما هو مقرر فى محله .

* * *

الأمر الثالث من عقائدهم الفاسدة

عقيدة عصمة الأئمة الإثنا عشر :

وذكر محمد بن يعقوب الكليني في أصول الكافي :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما جاء به على عليه السلام
أخذ به وما نهى عنه انتهى عنه — جرى له من الفضل مثل ما جرى
لمحمد صلى الله عليه وسلم ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله
المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله
والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله
وكذلك يجرى لأئمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان
الأرض أن تميد بأهلها — حجته البالغة على من فوق الأرض ومن
تحت الثرى وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول أنا
قسيم الله بين الجنة والنار أنا الفاروق الأكبر أنا صاحب العصا
والميسم ولقد أقرت لى جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا
به لمحمد ولقد حملت على مثل حملته وهى حمولة الرب(١) .

ونقل الكليني أيضا (قال الإمام جعفر الصادق : نحن خزان
علم الله نحن تراجمة أمر الله نحن قوم معصومون — أمر الله تعالى
بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن حجة الله البالغة على من دون
السماء وفوق الأرض)(٢) .

وذكر الكليني (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الأئمة
بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل
لهم من النساء ما يحل للنبي فأما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول

(١) أصول الكافي كتاب الحجة ص ١١٧ .

(٢) أصول الكافي ص ١٦٥ .

الله صلى الله عليه وسلم) (١) .
ونقل الكليني في (باب ما نص الله عز وجل ورسوله
على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا) .
عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : النبي أولى
بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم
أولى ببعض في كتاب الله (فيمن نزلت ؟ فقال : نزلت في الامرة
ان هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن
أولى بالأمر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين
والأنصار — قلت فولد جعفر لهم فيها نصيب ؟ فقال لا ، قال فقلت :
فلولد عباس فيها نصيب ؟ فقال : لا ، فعددت عليه بطون بني
عبد المطلب ، كل ذلك يقول : لا — ونسيت ولد الحسن عليه السلام
فدخلت بعد ذلك عليه فقلت : هل لولد الحسن فيها نصيب ؟
فقال : لا والله يا عبد الرحيم ، ما لحمدي فيها نصيب غيرنا (٢) .

باب فرض طاعة الأئمة :

عن أبي الصباح قال : أشهد أني سمعت أبا عبد الله عليه
السلام يقول : أشهد أن عليا أمام فرض الله طاعته وأن الحسن
أمام فرض الله طاعته ، وأن الحسين أمام فرض الله طاعته ، وأن علي
ابن الحسين أمام فرض الله طاعته وأن محمد بن علي أمام فرض الله
طاعته (٣) .

ونقل الكليني أيضا : قال الإمام محمد الباقر : انما يأتي بالأمر
من الله تعالى في ليالي القدر الى النبي والى الأوصياء : افعل كذا
وكذا الأمر قد كانوا علموه أمره كيف يعملون فيه (٤) .
ان الشيعة اخترعوا معنى الإمامة من عند أنفسهم حيث جعلوا

(١) أصول الكافي .

(٢) أصول الكافي ص ١٧٧ .

(٣) أصول الكافي ص ١٠٩ .

(٤) أصول الكافي ص ١٥٤ .

الإمام معصوما مثل أنبياء الله وجعلوه عالما للغيب وأوردوا لتأييد أهدافهم هذه روايات موضوعة افتراء وكذبا والحق ان الامام يكون بمعنى القدوة مطلقا ، وهذا اللفظ يطلق على المؤمن والكافر — كتوله تعالى « **انى جاعلك للناس اماما** » وكتوله « **ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما** » وكتوله تعالى : « **فقاتلوا أئمة الكفر** » وقوله تعالى « **جعلناهم أئمة يدعون الى النار** » فهذه الكلمة لا تقتضى العصمة ولا علم الغيب ولا التصرف فى الأمور وليس عندهم حجة شرعية تثبت لهم هذه الصفات التى أثبتوها للإمام ، نعم ان كتاب الله أثبت المراتب الأربعة المذكورة فى قوله تعالى « **من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا** » فليس فى هذه المراتب الأربعة منصب الإمامة الذى اخترعه الشيعة وجعلوه أساس مذهبهم مع أن عليا وآله رضى الله عنهم ينكرون بشدة كون الإمام بمعنى أنه (مفترض الطاعة أو المعصوم) فأنه لما أراد الناس بيعة على رضى الله عنه بعد شهادة عثمان (وقالوا مد يدك نبايعك على خلافتك فقال : دعونى والتمسوا غيرى وان تركتمونى فأنا كأحدكم ولعلى أسمعكم وأطوعكم لن وليتموه أمركم وأنا لكم وزيراً خير لكم منى أميرا) (١) .

وهذا منقول فى نهج البلاغة وهو من مراجع الشيعة التى يعتمدون عليها .

فلو كانت امامته من عند الله لما اعتذر هذه العذرة ، فان الإمامة المنصوصة من الله واجبة الاطاعة للإمام ولرعيته وهكذا فوض الحسن رضى الله عنه الإمامة لمعاوية رضى الله تعالى عنهما وبايع على يده وكذلك بايع الحسين على يد معاوية رضى الله عنهم (٢) .

(١) نهج البلاغة الجزء الاول صفحة ١٨٢ .

(٢) معرفة أخبار الرجال (رجال كشي) صفحة ٧٢ .

فلو كان الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما امامين
منصوصين من الله تعالى لما بايعا معاوية رضى الله تعالى عنه ولما
فوضا الأمر اليه .

وقال مأمون الرشيد لعلى رضا رحمه الله انى قد رأيت أن أعزل
نفسى عن الخلافة واجعلها لك وأبايعك . . فقال لست افعل ذلك
طائعا أبدا .

فهذا أيضا يدل على أن الامام على رضا رحمه الله تعالى
لم يقبل الامامة فهى ليست من الأمور المنصوصة المفترضة التى كفر
الروافض والشيعة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسببها كما سيأتى فى موضعه أن شاء الله .

وأما الصفات التى نعتقدها فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهى ثابتة بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية ، فالقرآن يصرح

« وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » .

« وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » .

« قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا » .

« تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا » .

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

« وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

« قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله » .

« ومن يطع الرسول فقد أطاع الله » .

« ومن يتشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا » .

وقد اتفقت الأئمة أن محمدا صلى الله عليه وسلم أشرف خلق
الله وأكرمهم . وأن له مكانة عليا لا يدانيه في صفاته وفضائله صلى
الله عليه وسلم أحد من الخلق وهو معصوم ومطاع وهو خاتم النبيين
وخلفاؤه صلى الله عليه وسلم يحذون حذوه ويتبعون آثاره ويقتدون
به في كل صغيرة وكبيرة وأنهم أصحاب ورع وفضيلة عظيمة ولكنهم
لا يشتركون معه لا في العصمة ولا يساوونه في الفضل والكمال كما
تفتري الشيعة في أئمتهم .



الامر الرابع من عقائدهم الفاسدة .

عقيدة القرآن الموجود محرف ومبدل فيه :

ان الشيعة لا يؤمنون بالقرآن الموجود بين أيدي المسلمين
لوجه ثلاثة :

الوجه الأول :

- حسب عقيدة الشيعة الصحابة كلهم كاذبون .
- « وما كانوا يعتقدون أن الكذب عبادة » .
- وكذا أئمة أهل البيت كاذبون وأصحاب تقيّة
- « وكانوا يعتقدون أن الكذب عبادة » .

فإذا صار سائر الصحابة وأئمة أهل البيت كاذبين فمن الذى يبلغهم هذا القرآن المجيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيقته .



الوجه الثانى :

وكذا حسب عقائد الشيعة أن الصحابة كانوا كاذبين وهم الذين نقلوا ورووا القرآن الكريم .

وأئمة أهل البيت لا يرونه ولا يوثقونه ولا يصدقونه فكيف
يعتد الروافض والشيعة على صحة هذا القرآن الموجود وكماله .

وأما الوجه الثالث :

فهى روايات الشيعة الصحيحة عندهم الروية فى كتبهم المعتمدة
التي تتجاوز عن ألفى رواية (والتي تعتبر عندهم متواترة) وكلها
تصرح بأن القرآن الموجود بين أيدينا محرف ومبدل نقص منه وزيد
فيه ولا نجد رواية واحدة صحيحة فى سائر كتب الشيعة والتي تدل
على أن القرآن الموجود بين أيدينا كامل ومكمل غير محرف ومبدل فيه
فكان مكانة القرآن المجيد (الموجود بين أيدينا) من حيث الثبوت
انقص من مكانة الخبر الواحد الصحيح عند الشيعة .

واما يدتج بعض الشيعة بأقوال العلماء الأربعة منهم
فقط وهم : —

الشرىف المرتضى وأبو جعفر الطوسى وأبو على الطبرى
والشىخ الصدوق .

بأنهم جحدوا ثبوت التحريف فى القرآن الكرىم فاحتجاجهم بهؤلاء
الأربع احتجاج باطل فان مدار مذهب الشيعة على أقوال الأئمة
المعصومين وجمهور المحدثين منهم ورواياتهم التي تتجاوز عن ألفين
ذهبت كلها الى التحريف فما وزن أقوال هؤلاء المساكين الأربعة أمام
أقوال الأئمة المعصومين وجمهور المحدثين واعلام الشيعة الكبار
القدماء . ثم أيضا فان هؤلاء الأربع ما قالوا بعدم التحريف الا تقية
لأجل الظروف التي كان لا يسمح لهم فيها بالقول بالتحريف — وخاصة
إذا علم فضيلة التقية وعظم مرتبتها عندهم وسنذكر شيئا منه فى هذا

الكتاب في محله ان شاء الله . وحتى ان محققى الشيعة نفذوا أقوال هؤلاء الأربعة كما قال الحسين بن محمد تقى النورى الطبرسى في كتابه (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب » ص ٣٣ ما نصه :

(لم يعرف من القدماء موافق لهم) .

وجمهور المحدثين من الشيعة يعتقدون التحريف في القرآن . كما ذكر الحسين بن محمد تقى النورى الطبرسى في (فصل الخطاب) ص ٣٢ (وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم) .

ونود أن نقدم نبذة يسيرة من الروايات الدالة على تحريف القرآن مع توثيقها وتصحيحها من كتب الشيعة المعتمدة .

أخرج محمد بن يعقوب الكلينى في أصول الكافى تحت (باب انه لم يجمع القرآن كله الا الأئمة وأنهم يعلمون علمه كله) :

(عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى أحد من الناس انه جمع القرآن كله كما أنزله الله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما أنزله الله الا على بن أبى طالب والأئمة من بعده) .

وأخرج الكلينى أيضا في أصول الكافى ص ٦٧ طبعة الهند :

« عن سالم بن سلمة قال قرأ رجل على أبى عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال أبو عبد الله : كف عن هذه القراءة — اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم ، فإذا قام القائم قرىء كتاب الله على حده ، وأخرج المصحف الذى كتبه على عليه السلام وقال أخرجه على عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته من اللوحين ، فقالوا : هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن ، لا حاجة لنا فيه : فقال : أما

والله لاترونه بعد يومكم هذا أبدا إنما كان على أن أخبركم حين جمعته لتقــرأوه .

وذكر الكليني أيضا في أصول الكافي ص ٦٧٠ طبعة الهند :
(عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : دفع الى أبو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه ((لم يكن الذين كفروا)) فوجدت فيه سبعين رجلا من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم .

وذكر الكليني في أصول الكافي ص ٢٦٣ : (باب فيه نكت ووقف من التنزيل في الولاية) :

عن أبي عبد الله عليه السلام ((ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نريتهم قنسى)) هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله) .

ونقل الكليني أيضا في أصول الكافي ص ٢٦٤ :
(عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل جبريل على محمد بهذه الآية هكذا ((يا أيها الذين آمنوا أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في على نورا مبينا)) .

وبعضهم يقولون : ان عثمان أحرق المصاحف وأتلف السور التي كانت في فضل على وأهل بيته عليهم السلام منها هذه السورة :

((يسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم نورا وبعضهما من بعض وأنا السميع العليم)) (١) .

ونقل الملا حسن (عن أبي جعفر عليه السلام قال لولا أنه زيد ونقص من كتاب الله ما خفى حقتنا على ذي حجب) (٢) .

(١) فصل الخطاب ص ١٨٠ طبعة إيران .

(٢) تفسير الصافي لمصنفه الملا حسن ص ١١ .

وذكر احمد بن ابى طالب الطبرسى في الاحتجاج : (عن ابى ذر الغفارى انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع على القرآن وجاء به الى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال : يا على أرددته فلا حاجة لنا فيه ، فأخذه على عليه السلام وانصرف ، ثم أحضر زيد بن ثابت وكان قارئاً للقرآن فقال له عمر : ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار وقد رأينا أن نؤلف القرآن ونستط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار فأجابه زيد الى ذلك ثم قال فان أنا فرغت من القرآن على ما سألتكم وأظهر على القرآن الذى افه اليس قد أبطل كلما عملتم ؟ قال عمر : فما الحيلة ؟ قال زيد : أنتم أعلم بالحيلة فقال عمر : ما حيلته دون أن نقتله ونستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك ، فلما استخلف عمر سألوا عليا عليه السلام أن يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال عمر : يا أبا الحسن ان جئت بالقرآن الذى كنت جئت به الى ابى بكر حتى نجتمع عليه فقال : هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى أبى بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة : « **انا كنا عن هذا غافلين** » أو تقولوا « **ما جئنا به** » ان القرآن الذى عندى لايمسه الا المطهرون والأوصياء من ولدى فقال عمر : فهل وقت لاظهاره معلوم ؟ فقال عليه السلام : نعم اذا قام القائم من ولدى يظهره ويحمل الناس عليه (١) .

ويقول النورى الطبرى في فصل الخطاب « كان لأمير المؤمنين قرآن مخصوص جمعه بنفسه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه

(١) الاحتجاج الطبرسى ص ٢٢٥ طبعة النجف وهكذا في التفسير الصافي

ص ١١ أيضا وكذا في فصل الخطاب ص ٧

وآله وعرضه على القوم فأعرضوا عنه فحجبه عن أعينهم ، وكان عند ولده عليهم السلام يتوارثه امام عن امام كسائر خصائص الامامة وخزائن النبوة وهو عند الحجة عجل الله فرجه ، يظهره للناس بعد ظهوره ويأمرهم بقراءته ، وهو مخالف لهذا القرآن الموجود من حيث التأليف وترتيب السور والآيات بل الكلمات أيضا ، من جهة الزيادة والنقص ، وحيث أن الحق مع على وعلى مع الحق نفى القرآن الموجود تغيير من جهتين وهو المطلوب(١) نعم هكذا بنصه وحرفه قتله الله .

ويقول أحمد بن أبي طالب في الاحتجاج للطبرسي (ثم دفعهم الاضطراب بورود المسائل عليهم الى جمعه وتأليفه وتضمينه من ثلاثهم ما يقيمون به دعائم كفرهم . . . وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتناقره . . . والذي بدأ في الكتاب عن الزرارة على النبي صلى الله عليه وآله من فرقة الملحدين ولذلك قال ويقولون منكرا من القول وزورا (٢) .

ويقول الحسين النورى الطبرسي في فصل الخطاب : يروى عن كثير من قدماء الروافض أن هذا القرآن الذى عندنا ليس هو الذى أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ، بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه (٣) .

ونقل الملا حسن (عن أبي جعفر أن القرآن قد طرح عنه آى كثيرة ولم يزد فيه الا حروف (٤) .

ويقول الملا حسن أيضا : المستفاد من مجموع هذه الأخبار

(١) فصل الخطاب ص ٩٧ .

(٢) الاحتجاج الطبرسي ص ٣٨٣ . لمصنف أحمد بن أبي طالب الطبرسي .

(٣) فصل الخطاب طبعة ايران ص ٣٢ .

(٤) التفسير الصافي ص ١١ لمصنفه الملا حسن .

وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت أن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مغير محرف ، وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة منها اسم على في كثير من المواضع منها لفظة آل محمد غير مرة ومنها أسماء المنافقين ومنها غير ذلك وأنه ليس أيضا على الترتيب المرضى عند الله وعند رسوله (١) .

وأخرج الكليني : (عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن الذي جاء به جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية (٢) .

مع أن القرآن الموجود بين أيدينا ستة آلاف وستمائة وست وستون آية فكأن الثلثين طرحا منه تقريبا وما بقى الا الثلث فقط . ويقول صاحب (مرآة العقول) في التعليق على هذا الحديث الذي أخرجه الكليني عن أبي عبد الله : فالخبر صحيح ولا يخفى أن هذا الخبر وكثيرا من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندى أن الأخبار في هذا الباب متواتر معنى وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسا بل ظنى أن الأخبار في هذا الباب لا تنقص عن أخبار الإمامة فكيف يثبتونها بالخبر (٣) .

ويقول الملا خليل القزويني شارح الكافي في حق الحديث المذكور آنفا بالفارسية ما ترجمته بالعربية :

(١) التفسير المصافي ص ١٣ لمصنفه الملا حسن .

(٢) أصول الكافي طبعة الهند ص ٦٧١ .

(٣) مرآة العقول شرح الاصول والفروع المجلد الثاني ص ٥٣٩ لمصنفه

الملا محمد الباقر المجلسي .

ان المراد منه أن الآيات الكثيرة طرحت من القرآن وليست في المصاحف المشهورة والأحاديث الصحيحة بالطرق الخاصة والعامّة دالة على سقوط كثير من القرآن وهذه الأحاديث بلغت في الكثرة حدا يعتبر تكذيب جميعها جراً . . . ودعوى (أن القرآن هو هذا الموجود في المصاحف) لا يخلو عن اشكال وللاستدلال باهتمام الصحابة وأهل الاسلام في ضبط القرآن إستدلال ضعيف بعد الاطلاع على عمل أبى بكر وعمر وعثمان ، وهكذا الاستدل بآية « **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون** » استدلال ضعيف لأن الآية هنا بصيغة الماضى وفي سورة مكية وقد نزلت سور عديدة بمكة بعد هذه السورة وهذا ما عدا السور التي نزلت بالمدينة بعدها بكثير فلا دلالة فيها على أن جميع القرآن محفوظ وأيضا حفظ القرآن لا يدل على أن يكون محفوظا عند عامة الناس فانه يمكن أن يراد منه أنه محفوظ عند إمام الزمان وأتباعه الذين هم أصحاب أسرارهِ (١) .

* * *

ويقول الحسين النورى الطبرى فى فصل الخطاب : —

(الأخبار الواردة فى الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والسور باحدى الصور المتقدمة وهى كثيرة جدا ، حتى قال السيد نعمت الله الجزائرى فى بعض مؤلفاته كما حكى عنه : ان الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفى حديث وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة المجلبلى وغيرهم بل الشيخ أيضا صرح فى التبيين بكثرتها ، بل ادعى

(١) المصافى شرح أصول الكافى — كتاب فضل القرآن الجزء السادس باب

النزاد ص ٧٥ مؤلفه الملا خليل القزوينى .

تواترها جماعة يأتي ذكرهم في آخر المبحث (١) .

ويقول النورى الطبرسى أيضا : قال السيد المحدث الجزائرى فى الأنوار ما معناه : ان الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحتها على وقوع التحريف فى القرآن كلاما ومادة وإعرابا والتصديق بها (٢) .

ويقول النورى الطبرسى : الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة فى وقوع السقط ودخول النقصان فى الوجود من القرآن زيادة على ما مر متفرقا فى ضمن الأدلة السابقة ، وأنه أقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان من غير اختصاصها بآية أو سورة وهى متفرقة فى الكتب المعتبرة التى عليها المعول واليهما المرجع عند الأصحاب (٣) .

ويقول النورى الطبرسى أيضا : واعلم أن تلك الأخبار منقولة من الكتب المعتبرة التى عليها معول أصحابنا فى اثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية (٤) .

وقد بين علماء الشيعة الروايات التى تدل على التحريف فى القرآن بتفصيل وأورد العلامة محمد الباقر المجلسى دليلا عقليا على التحريف فى القرآن أيضا .

حيث يقول ما نصه : والعقل يحكم بأنه اذا كان القرآن متفرقا منتشرا عند الناس وتصدى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة أن يكون

(١) فصل الخطاب للحسين النورى الطبرسى ص ٢٢٧ .

(٢) فصل الخطاب للحسين النورى الطبرسى ص ٣١ .

(٣) فصل الخطاب ص ٢١١ .

(٤) فصل الخطاب ص ٢٢٨ .

جمعه كاملا موافقا للواقع ، لكن لا ريب في أن الناس مكلفون بالعمل بما في المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم وهذا معلوم متواتر من طريق أهل البيت . . عليهم السلام وأكثر أخبار هذا الباب مما يدل على النقص والتغيير وسيأتي كثير منها في الأبواب الآتية لاسيما في كتاب فضل القرآن وسنشبع القول فيه انشاء الله تعالى(١) .

وبعد ما سردنا بعض الروايات التي أوردها الشيعة في كتبهم وتوثيقها من جانب أعلام الشيعة بأنها متواترة صحيحة وصرحة على التحريف في القرآن ، نود أن نذكر عقيدتهم طبق هذه الروايات بأن القرآن الموجود محرف ومبدل فيه فيقول صاحب التفسير الصافي :

(أما اعتقاد مشائخنا في ذلك فالظاهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرض لقدح فيها مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه كان يثق بما رواه فيه وكذلك استأذنه علي بن ابراهيم التمي فان تفسيره مملوء منه وله غلو فيه وكذلك الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي فانه أيضا نسج على منوالهما في كتابه الاحتجاج(٢) .

وقد صنف كثير من محدثي الشيعة كتباً مستقلة في هذا الموضوع يثبتون فيها أن القرآن محرف ومبدل فيه كما ذكر أسماء هذه الكتب الحسين بن محمد تقى النورى الطبرسي في كتابه المعروف (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) . وهو يقول في مقدمة كتابه ما لفظه :

(١) مرآة العقول شرح الأصول والفروع المجلد ١ ص ١٧١ لمصنفه محمد

الباقر المجلسي .

(٢) التفسير الصافي ص ١٤ لمصنفه الملا حسن .

(هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في اثبات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور والعدوان نسبه فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) .

ثم يعدد الكتب الذى صنفت في هذا الموضوع في الصفحة التاسعة والعشرين من نفس هذا الكتاب فذكر :

- ١ — كتاب التحريف .
- ٢ — كتاب التنزيل والتغيير .
- ٣ — كتاب التنزيل من القرآن والتحريف .
- ٤ — كتاب التحريف والتبديل .
- ٥ — التنزيل والتحريف .

فهذه الكتب ترشدنا أن هذه العتيدة عندهم من ضروريات الدين حيث صنفوا فيها كتبا عديدة .

وأما اعتذار بعض الشيعة بأنها روايات ضعيفة فهو اعتذار بارد فان معظم محدثى الشيعة واعلامهم أورد هذه الروايات ووثقوها وما رد أحد منهم على هذه الروايات ولا بين عقيدته ضد هذه بل انهم اعتقدوا التحريف — واننا نلتبس من علماء الشيعة أنهم اذا كانوا معترفين بأن القرآن محفوظ غير محرف ومبدل فيه فيجب عليهم :

أولا : أن يأتوا برواية واحدة صحيحة من أئمتهم المعصومين المذكورة في أى كتاب من كتبهم التى يعتمد عليها عندهم . والننى تدل على أن القرآن محفوظ كامل ومكمل غير محرف ، ولن يأتوا بهذه الرواية الى يوم القيامة .

ويلزم عليهم **ثانيا :** أن يكفروا من يقول بتحريف القرآن ويعلنوا عقيدتهم هذه في الجرائد والمجلات .

وأیضا علیهم أن لا یروجوا هذه الروایات الدالة على التحریف فی مجالسهم بل یتبرأوا من أصحابها ومنها فی مجالسهم ومحافلهم ویخطئوا الكتب التي وردت فیها مثل هذه الأكاذیب والضلالات . كأصول الكافي والاحتجاج وغيرهما .

لقد عرضنا فی هذه الصفحات عقيدة الشيعة حول التحریف فی القرآن مؤيدة بالروایات المتواترة عندهم وأقوال محدثيهم ومفسريهم وأعلامهم فلا يمكن أن یجحدوا أحد منهم ، وهذه العبارات تكشف النقاب عن وجوههم المسودة وتضع أمامنا عقائدهم حول الكتاب المقدس الذي لا يأتيه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد — ویقول الله تبارك وتعالى فی هذا الكتاب الجید :

« آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين » .

ویقول :

« إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » .

ویقول :

« لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه ،

فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه » .

ویقول :

« وإن كنتم فی ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله » .

ویقول :

« قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن یأتوا بمثل هذا

القرآن لا یأتون بمثاله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

واتفق المسلمون قاطبة على أن القرآن الذي فی المصاحف

بأيدى المسلمين شرقا وغربا فما بين ذلك من أول القرآن الى آخر
المعوذتين كلام الله عز وجل ووحيه أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم من كفر بحرف منه فهو كافر ، وأما ما يتمسك به بعض غفلة
الشيعة حينما يعجز عن اثبات ايمانه بالقرآن الموجود المحفوظ
الأكمل ويقول ولو أن وايات التحريف في كتبنا موجودة فلا بأس بها
فان كتبكم أيضا تذكر نسخ التلاوة والاختلاف في القراءات فتمسكهم
هذا انما هو تمسك الغريق بالحشيش فان نسخ التلاوة امر ثابت
بالنصوص ، وهكذا اختلاف القراءات فأين
الثرى من الثريا نعوذ بالله من المتغابين المتعاندين ، وعليه أن يقدم
لنا عبارة واحدة من علماء أهل السنة تصرح أن القرآن محرف أو
مبدل فيه بل ان أهل السنة قاطبة معتقدون بأن القائل بالتحريف
في القرآن كافر خارج عن ملة الاسلام .

* * *

الأمر الخامس من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة الرسول صلى الله عليه وسلم
واهانة على والحسن والحسين رضى الله عنهم

ويذكر المجلسى بالفارسية ما ترجمته بالعربية :

(يروى النعمانى عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال :
لما يظهر الامام المهدي يؤيده بالملائكة وأول من يبایعه محمد عليه
الصلاة والسلام ثم على عليه السلام ، وروى الشيخ الطوسى
والنعمانى عن الامام الرضا عليه السلام أن من علامات ظهور المهدي
انه سيظهر عاريا أمام قرص الشمس) (١) .

فانظر يا أخى رحمك الله كيف يهينون رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمير المؤمنين عليا رضى الله عنه ويدعون كذبا وزورا
أنهما سيبايعان المهدي . ثم يفترون على المهدي أيضا أنه سيظهر
عريانا هكذا بدون ثياب . أى دين هذا ؟ (أخزاهم الله) .

ثم نسبت الشيعة كذبا وزورا الى النبی صلى الله عليه وسلم
انه قال :

(من تمتع مرة كانت درجته كدرجة الحسين ، ومن تمتع
مرتين فدرجته كدرجة الحسن ، ومن تمتع ثلاث مرات كان درجته

(١) « حق اليقين » بالفارسية للعلامة محمد الباقر المجلسى ص ٣٤٧ .

كدرجة على بن أبى طالب ، ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجة (١) .

انظروا الى هؤلاء الحقاة أفدرجة الحسين رضى الله عنه هينة الى هذا الحد — اننا أهل السنة والجماعة نعتقد أن الرجل مهما عبد الله بشتى أنواع العبادات العظيمة فانه لا يستطيع بحال أن يبلغ درجة أدنى فرد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بسيد شباب أهل الجنة وسبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كيف بدرجة أخيه الأكبر الحسن ودرجة والده أمير المؤمنين على ابن أبى طالب رابع الخلفاء الراشدين المهديين رضى الله عنه .
وأما عن بهتانهم ووقاحتهم فى شأن سيد الأولين والأخريين وأفضل الرسل أجمعين أن من تمتع أربع مرات تصبح درجته كدرجة صلى الله عليه وسلم (والعياذ بالله) .

فاللهم انا نبرأ اليك مما يدعى هؤلاء الخبثاء ونكل أمرهم الى الله الجبار القهار — ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

وذكر الكلينى فى غرور الكافى أنه قال زرارة :

(فلما القى الى طرف الصحيفة . اذا كتاب غليظ يعرف أنه من كتب الأولين فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما فى أيدى الناس من الصلة والأمر بالمعروف الذى ليس فيه اختلاف ، واذا هامته كذلك فقرأته حتى أتيت على آخره بخبث نفس وقله تحفظ واسقام رأى وقلت وأنا أقرأه : باطل : حتى أتيت على آخره ، ثم أدرجتها ورفعها إليه ، فلما أصبحت لقيت أبا جعفر عليه السلام فقلت لى : أقرأت صحيفة الفرائض ؟ فقلت : نعم ، فقال : كيف رأيت ما قرأت ؟ فقلت : باطل ليس بشىء هو خلاف ما الناس عليه . قال : فان

(١) تفسير منهج الحادقين ص ٣٥٦ لمسنه محمد الملا الكاشانى .

الذى رأيت والله يا زرارۃ هو الحق انذى رأيت إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على يده (١) .

هذه هى احدى روايات الكافى وكتاب الكافى هذا يعتبر أعظم مرجع عند الشيعة .

انظر يا أخى أفهنك اهانة فى حق أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وفى حق سيد الخلق أجمعين صلى الله عليه وسلم أكثر وأشد من أن ينسب اليهما تحريرا فيسه (خلاف ما فى أيدى الناس من الصلة والأمر بالمعروف) أى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (والعياذ بالله) كان يأمر الناس عامة فى كل حين « بالصلة والأمر بالمعروف » ولكن فى الخلوة يملئ لسيدنا على رضى الله عنه بخلاف ذلك (أى بالتطبيعة والأمر بالمنكر ونحوه) أفهنك بهتان أشنع من هذا ثم انظر ما رايت فى دين الشيعة هؤلاء الذين يرون أن الدين الحقيقى هو الذى يدعيه زرارۃ كذبا وافتراء أنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبه سيدنا على رضى الله عنه بخط يده فيه أحكام (بالتطبيعة وأمر بالمنكر) هل يصلح مثل هذا أن يكون ديننا ؟

وقالت الشيعة فى حق على رضى الله تعالى عنه : أن عليا رضى الله عنه خطب ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال :

قد عملت الولاية قبلى أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقتضين لعهد مغيرين لسنته لو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها . . . لتفرق عنى جندى . . . ورددت قدك الى ورثة فاطمة . . . ورددت قضايا من الجور

(١) فروع الكافى ج ٣ ص ٥٢ .

قضى بها ، ورددت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن الى أزواجهن
.... وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة
.... ورددت سائر الأمم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
وآله اذا تفرقوا عنى(1) .

وهذه الرواية أيضا من روايات الكافي — أفحقا كان أسد الله
الغالب البطل الشجاع الحيدر الكرار سيدنا على رضى الله عنه
هكذا كما يظهر من روايتهم هذه جبانا خذولا يخف تفرق الجند
عنه فغرب لذلك عن حمل الناس على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وسام بل ويرضى لهم مع كونه حينئذ إمام المسلمين وسلطانهم
أن يبقوا على ما كان عليه الولاة المخالفون لرسول الله صلى الله عليه
وسلم والمتعمدون لخلافه الناقضون لعهدده والمغترون لسنته
أفهنالك بهتان أشنع من هذا وهل هناك اهانة ووقاحة أعظم من
هذه فى حق أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه — مع أن
الشيعة يعتقدون فيه كذبا وزورا أنه كان عند على رضى الله عنه
عصا موسى وخاتم سليمان وأنه (والعياذ بالله) كان على كل شيء
قديرا ، فلا حول ولا قوة الا بالله —

اللهم ألهمنا مرأشدا أمورنا وأعدنا من شرور أنفسنا .

ونقل الكلينى فى أصول الكافي : (ان جبريل نزل على محمد
صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد
من فاطمة تنقله أمك من بعدك ، فقال : يا جبريل وعلى ربى السلام
لا حاجة لى فى مولود يولد من فاطمة تنقله أمتى من بعدى ، فعرج
ثم هبط فقال مثل ذلك ، فقال : يا جبريل وعلى ربى السلام لا حاجة
لى فى مولود تنقله أمتى من بعدى ، فعرج جبريل الى السماء ثم
هبط فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل

(1) فروع الكافي كتاب الروضة ص ٢٩ .

في ذريته الامامة والولاية والوصية ، فقال : انى قد رضيت ، ثم أرسل الى فاطمة أن الله يبشرنى بمولود يولد لك تقتله أمتى من بعدى ، فأرسلت اليه أن لا حاجة لى فى مولود تقتله أمتك من بعدك وأرسل اليها أن الله عز وجل جعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية فأرسلت اليه أنى قد رضيت ، فحملته كرها ووضعته كرها ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى ، كان يؤتى بالنبى صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه فى فيه غيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث (١) .

اليسـت هذه الرواية ، أهانة لسيدنا الحسين رضى الله عنه حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم مع أن الله يبشره بشاراة على لسان جبريل عليه السلام فيقول صلى الله عليه وسلم عنه أنه (لا حاجة لى فيه) وكذا أمه السيدة فاطمة الزهراء تقول (لا حاجة لى فيه) ثم (حملته كرها ووضعته كرها ، ثم لم ترضعه) أنسالـم نسمع عن أم تقول هكذا وتفعل هكذا بابن لها فكيف وإذا كان هذا الابن فى مثل عظمة الحسين سيد شباب أهل الجنة رضى الله عنهما .

* * *

وذكر الكلينى (عن أبى عبد الله عليه السلام : لما مات عبد الله ابن أبى بن سلول حضر النبى صلى الله عليه وسلم جنازته فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله : ألم ينهك الله أن تتوم على قبره فسكت ، فقال : يا رسول الله ، ألم ينهك الله أن تتوم على قبره فقال له : ويلك ما يدرك ما قلت ؟ انى قلت : اللهم احش جوفه ناراً

(١) أصول الكافى للكلينى ص ٢٩٤ .

واملاً قبره نارا واصله نارا (١) .

كيف تفتري الشيعة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث يدعون كذبا وزورا أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المنافق ولكنه في صلاته لم يدع له انما دعى عليه — وهذا كما لا يخفى انه من أعمال النفاق ونسبة النفاق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهانة عظمى في حقه صلى الله عليه وسلم .

ويروى الكليني أيضا : (عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي صلوات الله عليهما يمشى معه فلقبه مولى له فقال له الحسين عليه السلام : أين تذهب يا فلان ؟ فقال : أفر من جنازة هذا المنافق أن أصلى عليها ، فقال له الحسين عليه السلام : أنظر أن تقوم على يميني فما تسمع أقول فقل مثله ، فلما أن كبر عليه وليه قال الحسين : الله أكبر ، اللهم العن فلانا عبدك ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك وأصله نارك وأذقه أشد عذابك فإنه كان يتولى أعداءك ويعادى أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك) (٢) .

أنظر وفقك الله للخير كيف تجتريء الشيعة فيفترون على الحسين رضى الله عنه مع ادعائهم محبته بأنه صلى على رجل فدعا عليه ولعنه مع أن الصلاة لا تكون الا للدعاء وطلب المغفرة والرحمة . . . فينسبون بذلك النفاق الى الحسين كذبا وزورا ونعوذ بالله أن يكون الحسين على هذا الشأن من النفاق والمداينة . أفتبني الأديان على النفاق أذن لما احتاج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تحمل الأذى والمصائب من الكفار المشركين واليهود وغيرهم ولو كان كذلك لما وقعت معركة الكربلاء ولما استشهد الحسين بن علي رضى الله عنهما .

(١) فروع الكافي في كتاب الجنائز ص ١٨٨ .

(٢) فروع الكافي كتاب الجنائز ص ١٨٩ .

الامر السادس من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة امهات المؤمنين
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم :

يقول العلامة محمد الباقر المجلسي في حق اليقين بالفارسية :
(اعتقاد ما دربرأت آنست كه بيزارى جويند ازت هائى چهار كانه
يعنى أبو بكر عمر عثمان ومعاوية وزنان چهار كامه يعنى عائشه
وحفصه وهند وأم الحكم واز جميع أشياع وأتباع ايشان وآنكه ايشان
بدترين خلق خدايند . وآنكه تمام نمى شود اقرار بخدا ورسول
وائمه مكر به بيزارى از دشمنان ايشان) (1) .

ما ترجمته بالعربية :

(وعقيدتنا (الشيعة) في التبرؤ : اننا نتبرأ من الأصنام الأربعة:
أبى بكر وعمر وعثمان ومعاوية — والنساء الأربع : عائشة وحفصه
وهند وأم الحكم — ومن جميع أتباعهم وأشياعهم ، وانهم شر خلق
الله على وجه الأرض وانه لا يتم الايمان بالله ورسوله والأئمة الا
بعد التبرؤ من أعدائهم) .

وهذا واضح في اهانة عائشة وحفصة زوجات النبي صلى
الله عليه وسلم مع غيرهن — والله سبحانه وتعالى يقول عنهن
(« النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ») الآية . . .

ويقول محمد الباقر المجلسي في حياة القلوب بالفارسية (ابن
بابويه درعمل الشرائع روايت کرده است از حضرت امام محمد باقر

(1) حق اليقين للعلامة محمد الباقر المجلسي ص ٥١٩ .

عليه السلام كه جون قائم ما ظاهر شود عائشة را زنده كنند
نابراو حد نبردا وانتقام فاطمة از او بگشود(۱) .

وترجمته بالعربية :

(يروى ابن بابويه فى — علل الشرائع — أنه قال الامام محمد
الباقر عليه السلام : اذا ظهر الامام المهدي فانه سيحيى عائشة
ويقيم عليها الحد انتقاما لفاطمة) . . .

وهذا فى منتهى الوقاحة والبشاعة فى حق الصديقة حبيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا ندري بم نعلق على هذه
الأكذوبة — اننا نكل أمر الشيعة وأعلامهم هؤلاء الى الله الجبار
القهار لينتقم منهم لحبيبه صلى الله عليه وسلم .

ويتول شيخهم مقبول احمد فى ترجمته لمعانى القرآن بالأردوية
(جنك جبل مبن أمواج بصره كى جزل كما نذك حضرت عائشة
اس آيت كى روسى فاحشة مبينة كى مرتكب هين) (۲) .

وترجمته بالعربية :

(ان قائدة جيوش البصرة فى وقعة الجبل عائشة قد
ارتكبت فاحشة مبينة حسب هذه الآية) . . .

وذكر أحمد بن أبى طالب الطبرسى فى الاحتجاج الجزء الأول
ص ۲۴۰ (أنه قال على عليه السلام لعائشة أم المؤمنين : والله ما أرانى
الا مطلقها . . . قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه
السلام : يا على أمر نسائى بيدك من بعدى) أى أنه لعلى الحق

(۱) حق اليقين . للاعلامة محمد الباقر المجلسى ص ۲۷۸ وأيضاً حيايت القلوب
المجلد الثانى ص ۸۵۴ .

(۲) ترجمة القرآن بالأردوية لمقبول أحمد ص ۸۴. سورة الاحزاب .

بعد الرسول صلى الله عليه وسلم (والعياد بالله) ان يطلق من يشاء من زوجاته صلى الله عليه وسلم الطاهرات المطهرات — لقد اخترعت الشيعة كذبا وافكا مثل هذه الروايات تنقيصا لمكانة الصديقة أم المؤمنين عائشة رضی الله عنها خاصة ومكانة أمهات المؤمنين زوجاته صلى الله عليه وسلم مع أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي أثنى عليهن الله في القرآن الكريم فقتل مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم في شأن أزواجه هؤلاء ((لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما هلكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا)) وقال تعالى ((النبي أولى بالؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم)) ويقول ((يا نساء النبي لستن كأحد من النساء)) الآية . .

ونزلت في حقهن رضی الله عنهن ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)) وخاصة السيدة عائشة رضی الله تعالى عنها حيث أنزل الله عز وجل آيات سورة النور في طهارتها وعفتها وكمالها . وهى صريحة في أن من يطعن فيها بالانك ويخترع الروايات الكاذبة للطعن فيها فانه من عصابة المنافقين يقول الله تعالى في آخرها ((يعظكم الله أن تعودوا أمثاله أبدا أن كنتم مؤمنين)) .

كيف يتجرأ هؤلاء الشيعة ولا يستحيون من الله ولا من عباده فييهنون أزواجه صلى الله عليه وسلم فانه لا يرضى زوج أبدا أن يتعرض أحد لزوجته أو يطعن فيها ويذلها بأى صورة كانت بل ان الرجل الشهم ربما يتحمل ذل نفسه لسبب ما ولكن لا يمكن أن يتحمل الذل والاهانة والطعن في زوجته وأهله .



الأمر السابع من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة بنات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة
اهانة سيده النساء فاطمة الزهراء رضى الله عنهن :

اتفق سائر أهل السنة والجماعة فى ضوء القرآن والسنة على أن عدد بنات النبي صلى الله عليه وسلم أربع : السيدة زينب والسيدة رقية والسيدة أم كلثوم والسيدة فاطمة رضى الله عنهن وكذا ذهب اليه عامة الشيعة أيضا ، إلا أن شيعة الهند والباكستان أنكروا البنات الثلاثة وأثبتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنتا واحدة فقط وهى السيدة فاطمة الزهراء وأما الثلاثة الباقيات فأنثبوهن لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفوا صريح الحكم الالهى ((ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله)) وما ذلك الا لأجل العداوة مع عثمان بن عفان ذى النورين رضى الله تعالى عنه كى لا يتحقق له الشرف السامى والمجد المؤثى حيث زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أولا السيدة رقية فلما توفيت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم السيدة أم كلثوم ، ولذا سمي « ذو النورين » .

وقال تعالى ((يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين))
الآية — فالله ذكر البنات بصيغة الجمع التى تدل على تعدد بناته صلى الله عليه وسلم وكتب علماء الشيعة : تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه القاسم ورقية وزينب وأم كلثوم وولد له منها بعد مبعثه الطيب والظاهر والفاطمة عليها السلام (1)

(1) أصول الكافي للكلىنى ص ٢٧٨ .

وكذا أقوال الأئمة المعصومين عند الشيعة وعلمائهم صريحة
في تعدد بنات النبي صلى الله عليه وسلم وهى مسجلة فى الكتب
الآتية وهى كلها للشيعة :

- مجالس المؤمنين ص ٨٣ .
- التهذيب الجزء الأول ص ١٥٤ .
- تفسير مجمع البيان الجزء الثانى ص ٢٣٣ .
- فروع الكافى الجزء الثانى ص ٢٢٢ .
- فيض الاسلام ص ٥١٩ .
- نهج البلاغة الجزء الثانى ص ٨٥ .
- قرب الاسناد ص ٦ .
- تحفة العوام للسيد أحمد على ص ١١٣ .
- حيات القلوب الجزء الثانى ص ٨٢ : ٥٥٩ ، ٢٢٣ ، ٥٦٠ .
- منتهى الآمال الجزء الأول ص ٨٩ .
- مرآة العقول الجزء الأول ص ٣٥٢ .

وذكر الكلينى فى فروع الكافى :

لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاطمة عليها السلام
دخل عليها وهى تبكى فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان فى أهلى خير
منه ما زوجتك وما أنا أزوجه ولكن الله زوجك (١) .

وذكر الكلينى أيضا :

عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان فاطمة عليها السلام
قالت لرسول الله : زوجتنى بالمهر الخسيس ؟ فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله : ما أنا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء (٢) .

(١) فروع الكافى الجزء الثانى كتاب النكاح ص ١٥٧ .

(٢) فروع الكافى الجزء الثانى ص ١٥٧ .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسي في جلاء العيون بالفارسية
وترجمته بالعربية :

قال الامام محمد الباقر عليه السلام في كشف الغمة بأنه اشتكت يوما
فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم : أن عليا ما يأتيه من الأموال
يقسمها بين الفقراء والمساكين ؟ فقال عليه الصلاة والسلام :
أتريدين أن أسخط أخی وابن عمی ؟ أعلمی أن سخطه سخطی وسخطی
سخط الله فقاتلت فاطمة : انى أعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله(٣) .

يظهر من الروايتين الاوليين أن السيدة فاطمة الزهراء
(والعياذ بالله) كانت غير راضية بالزواج من سيدنا علي رضي الله
عنه بسبب فقره وقلّة المهر وفيه اهانة عظيمة لسيدة نساء أهل
الجنة فأنها رضى الله عنها كانت من أزهّد النساء في هذه الدنيا الفانية
وأرغبهن الى الدار الآخرة وكيف يتصور من مثلها أنها لا ترضى بهذا
الزواج المبارك بسبب دنيا أو مال بسيط ومهر خسيس حاشاها من
ذلك — كما يظهر من الرواية الثالثة أنها كانت تكره من سيدنا
علي رضي الله عنه انفائه المال على الفقراء والمساكين حتى تشتيكه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهمل هذا ممكن وهى
الكريمة بنت الكریم وعجبا للشريعة كيف يدعون محبة السيدة الطاهرة
الزهراء بعد أن قد نسبوا اليها مثل هذه الأمور الدنيئة التى لا تليق
بأية امرأة شريفة فكيف بها رضى الله عنها .

وذكر أحمد بن أبى طالب الطبرسى في الاحتجاج :

ثم انكفئت عليها السلام وأمر المؤمنين عليه السلام يتوقع
رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار قالت لأمر
المؤمنين عليه السلام يا ابن أبى طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت

(١) جلاء العيون للمجلسي ص ٦١ طبعة ايران .

حجرة الظنن نقضت قادمة الأجدل فخانك ريش الأعزل ، هذا ابن أبى تحافة يبتزنى نحلة أبى وبلغه ابنى ، لقد أجهد فى خصامى ، والفيتة ألد فى كلامى حتى حبستنى قيلة نصرها والمهاجرة وصلتها وغضت الجماعة دونى طرفها فلا دافع ولا مانع : خرجت كاظمة وعدت راغمة أضرعت خدك يوم أضعت حدك ، أفتربت الذئاب وافترشت التراب ، ما كففت قاتلا ولا أغنيت طائلا ولا خيار لى ليتنى مت قبل هنيئتى ودون ذلتى عذبرى الله منه عاديا ومنك حاميا ويلاى فى كل شارق ، ويلاى فى كل غارب ، مات العمدة ووهن العسد ، شكواى الى أبى وعدواى الى ربى ، اللهم أنك أشد منهم قوة وحولا وأشد بأسا وتنكيلا ، فقتل أمير المؤمنين عليه السلام : لا ويل لك بل الويل لشانك ثم نههى عن وجدك يا بنت الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن دينى ولا أخطأت مئذورى ، فإن كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون ، وما أعد لك أفضل ما قطع عنك فاحتسبى الله ، فقلت : حسبى الله وأمسكت (1) .

هل يعقل أن تخاطب السيدة البتول الزهراء رضى الله عنها زوجها سيدنا على رضى الله عنه بهذا الأسلوب الذى لا ترتضيه أية زوجة عاقلة شريفة فى يومنا هذا أيضا أن تخاطب به زوجها — وان حكمنا فرضا بصدق هذه الرواية فينتج عنه والعياذ بالله وقاحة السيدة الطاهرة فاطمة رضى الله عنها وغلظتها وشراستها فى حق زوجها ، وجبن سيدنا على رضى الله عنه وتخاذله أمام الناس فى أمر حق وهل يعقل ذلك وهو أسد الله الغالب الحيدر الكرار ذو الشجاعة والبطولات النادرة — ولا أدرى أين تذهب عقول الشيعة الذين يدعون محبة على وفاطمة ثم يأتون بهذه السخافات التى تخالف ما يدعونه وفى الحقيقة كما ترى أنهم يهينون بنات النبى صلى الله عليه وسلم وكل ذلك يحصل عند اختراعهم لهذه الآيات

(1) الاحتجاج للطبرسى لمصنفه أحمد بن أبى طالب الطبرى ص ١٤٥ .

الموضوعة لغرض ما من أغراضهم الدنيئة ويغيب عنهم أن الرواية الموضوعة قد صرته من ناحية أخرى وهكذا دائما حال الموضوعات من الروايات ويظهر كذبها أمام الناس أجمعين .

وذكر أحمد بن أبي طالب الطبرسي أيضا في الاحتجاج : فقال سلمان : فلما كان الليل حمل على فاطمة على حمار وأخذ بيد ابنه الحسن والحسين فلم يدع أحدا من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلا أتى منزله وذكر حقه ودعا إلى نصرته . . . فأصبح لم يوافه منهم أحد غير أربعة ، قلت لسلمان : من الأربعة ؟ قال : أنا وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام ، اتاهم من الليل الثانية . . . ثم الثالثة فما وفي أحد غيرنا (١) .

وذكر الطبرسي أيضا : (فلما كان الليل حمل فاطمة على حمار ثم دعاهم إلى نصرته فما استجاب له رجل ، غيرنا أربعة (٢) .

أفليس تجوال سيدنا على ببضعة الرسول صلى الله عليه وسلم السيدة الزهراء وأخذها إلى باب كل فرد من المسلمين فيه اهانة للسيدة الزهراء ولسيدنا على رضى الله عنه أيضا وهل يعقل أنه بعد هذه الجهود كلها لم يستجب لهم أحد خاصة بنو هاشم إنما هي رواية وضعها الروافض كذبا وزورا .

(١) الاحتجاج الطبرسي ص ١٥٧ .

(٢) الاحتجاج الطبرسي ص ١٥٨ .

الأمر الثامن من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة العباس وابنه عبسده الله
وعقيل بن أبى طالب رضى الله عنهم :

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسى بالفارسية ما ترجمته :
يروى الكلينى بسند حسن أنه سأل سدير الامام محمد الباقر
أين كانت غيرة بنى هاشم وشوكتهم وكثرتهم بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين غلب على من أبى بكر وعمر وسائر
المنافقين ؟ فأجاب الامام محمد الباقر : من كان باقيا من بنى هاشم ؟
جعفر وحزمة اللذان كانا من السابقين الأولين والمؤمنين الكاملين قد
ماتا ، والاثنتان اللذان كانا ضعيفى اليقين وذليلى النفس وحديثى
عهد بالاسلام قد بقيا — العباس وعقيل (١) .

وذكر محمد الباقر المجلسى بالفارسية عن العباس :

(وآنجه از أحاديث ظاهرى شود آن است كه او در مرتبه
كمال ايمان نبوده است وعقيل نيز با او شبيهه است(٢) وترجمته
العربية : (انه يثبت من أحاديثنا أن عباسا لم يكن من المؤمنين
الكاملين وأن عقيلاً كان مثله (فى عدم كمال اليمان) .

وذكر المجلسى أيضا بالفارسية (بسند معتبر ازان حضرت

(١) حيات القلوب الجزء الثانى ص ٨٤٦ ، وهذه الرواية موجودة فى فروع
الكافى المجلد الثالث كتاب الروضة .

(٢) حيات القلوب ج ٢ ص ٨٦٦ .

(محمد باقر) روایت کرده است كه حضرت زين العابدين فرمودكه
ورحق عبد الله بن عباس ويدرش اين آيت نازل شد (من كان في
هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) (١) وترجمته بالعربية :

روى الامام محمد الباقر عن الامام زين العابدين عليه السلام
بسند معتمد أن هذه الآية ((من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى وأضل سبيلا)) نزلت في حق عبد الله بن عباس وأبيه (

يظهر من هذه الروايات واضحا اهانتهم لعم المصطفى صلى الله
عليه وسلم سيدنا العباس رضى الله عنه وكذا سيدنا عقيـل
واتهامهما بالخذلان وضعف اليقين وعدم كمال ايمانهما واهانة العباس
وابنه حبر الأمة سيدنا عبد الله ابن عباس رضى الله عنهم—
(والعياذ بالله) أنهما مصداق الآية الكريمة المذكورة بأعلاه مع أنها نزلت
في حق الكفار وتعود بالله من كل زيغ والحاد .

الأمير التاسع من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة الخلفاء الراشدين
والمهاجرين والأنصار رضى الله عنهم :

ذكر الكليني في فروع الكافي (عن أبي جعفر عليه السلام :
كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله الا ثلاثة —
فثقلت : من الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري
وسلمان الفارسي(١) .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسي بالفارسية ما ترجمته بالعربية :
(ان أبا بكر وعمر هما : فرعون وهامان) (٢) .

وذكر المجلسي أيضا بالفارسية ما ترجمته بالعربية :
(وذكر في تقريب المعارف أنه قال لعلي بن الحسين مولى له : لى
عليك حق الخدمة فأخبرني عن أبي بكر وعمر ؟ فقال علي بن الحسين :
انهما كانا كافرين — الذي يحبهما فهو كافر أيضا(٣) .

وذكر المجلسي أيضا بالفارسية (وأيضاً روایت کرده است
أبو حمزة فما لى ازان حضرت از حال أبو بكر وعمر سوال كرد فرمود
كه كا فراند — وهركه ولايت ایشان رادشته باشد كافر است ودرین
باب احادیث بسیار است ودركتب متفرق است واكثر در بحار الانوار

(١) فروع الكافي للكليني كتاب الروضة ص ١١٥ .

(٢) حق اليقين للمجلسي ص ٣٦٧ .

(٣) حق اليقين للمجلسي ص ٥٢٢ .

مذكور است (١) وترجمته بالعربية : (وروى أيضا أبو حمزة التمالى انه سأل الامام زين العابدين عن حال ابي بكر وعمر ؟ فقال : كانا كافرين ، ومن يواليهما فهو كافر — وفي هذا الباب احاديث كثيرة في الكتب المتفرقة واكثرها مذكورة في «بحار الأنوار») .

وذكر المجلسي أيضا بالفارسية (مفضل برسيد كه مراد از فرعون وهامان در اين آيت جيست ؟ حضرت فرمود : مراد أبو بكر وعمر است) (٢) وترجمته بالعربية (وسأله مفضل عن فرعون وهامان في هذه الآية الكريمة فأجاب بأن المراد بهما أبو بكر وعمر) — والعياذ بالله .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسي بالفارسية ومعناه بالعربية: (قال سلمان : ارتد الناس جميعا بعد رسول الله الا الأربعة . وصار الناس بعد الرسول بمنزلة هارون وأتباعه وبمنزلة العجل وعباده فكان على بمنزلة هارون ، وأبو بكر بمنزلة العجل وعمر بمنزلة السامري) .

وذكر الكشي صاحب معرفة أخبار الرجال (رجال كشي) قال :

(قال أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والنفذاد ، قال قلت : فعمار ؟ قال : قد كان جاض جوضة ثم رجع ، ثم قال : ان أردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالنفذاد ، وأما سلمان فاته عرض في قلبه عارض . . وأما أبو ذر فأمره

(١) حق اليقين ص ٥٢٣ للعلامة محمد الباقر المجلسي .

(٢) حق اليقين ص ٣٩٣ للعلامة محمد الباقر المجلسي .

أمير المؤمنين بالسكوت ولم يكن تأخذه في الله لومة لأثم فأبى أن يتكلم (١) .

ونقل الكشي أيضا (عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة قتلت : من الثلاثة ؟ فقال : المقداد ابن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي ، ثم عرف الناس بعد يسر وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحي وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر (٢) .

ونقل الكشي أيضا (فقال الكميت يا سيدي أسألك عن مسألة ثم قال : سأل ..

فقال أسألك عن رجلين فقال ياكيمت ابن زيد ما اهريق في الاسلام مهجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام إلا وذلك في أعناقهما الى يوم يقوم قائنا. ونحن معاشر بنى هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما (٣) .

وذكر الكشي أيضا (عن الورد بن زيد قال قلت لأبي جعفر عليه السلام :

جعلني الله فداك قدم الكميت . فقال أدخله . فسأله الكميت عن الشيخين ، فقال له أبو جعفر عليه السلام ما اهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم رسوله ، وحكم على عليه السلام إلا هو في أعناقهما ، فقال الكميت : الله أكبر ، الله أكبر ، حسبي ، حسبي (٤) .

(١) معرفة أخبار الرجال ص ٨ (رجال كشي) محمد بن عمر الكشي .

(٢) رجال كشي ص ٤ .

(٣) رجال كشي ص ١٣٥ . ترجمة كيمت بن زيد .

(٤) رجال كشي ص ١٣٥ . معرفة أخبار الرجال .

وذكر على بن ابراهيم القمي في تفسيره (لم يبق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الا نافع الا القليل)(١) .

وذكر القمي في تفسيره ايضا (التى الشيطان فى أمنيته : يعنى ابا بكر وعمر)(٢) .

ويذكر مقبول أحمد في ترجمته بالأردوية لعانى القرآن ما ترجمته بالعربية (أن المراد بالفحشاء السيد الأول (أبو بكر) والمراد بالمنكر الشيخ الثانى (عمر) والمراد بالبغى المستر الثالث (عثمان)(٣) .

ويقول مقبول أحمد بالأردوية ما ترجمته بالعربية (المراد بالكفر السيد الأول (أبو بكر) والمراد بالفسوق الشيخ الثانى (عمر) والمراد بالعصيان المستر الثالث (عثمان) (٤))

ويذكر مقبول احمد فى للقرآن ترجمته بالأردوية ما ترجمته بالعربية (الحاصل أن هذا الأمر ليس بجديد بل أنه ما أرسل الله قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا وألقى الشيطان فى أمنيته ما يريد من الباطل كما أرسل هنا الشيطان اثنين من عملائه وهما أبو بكر وعمر)(٥) .

تفكروا أيها الناس فى هذه العبارات الشيعة التى تخبر عن تحريف الشيعة سلفهم وخلفهم لعانى القرآن الكريم وتفسرهم له من عند أنفسهم على غير ما أنزل الله وأفتراءاتهم على أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين علمهم الرسول صلى الله

(١) تفسير القمي لعلى بن ابراهيم القمي .

(٢) تفسير القمي ص ٢٥٩ .

(٣) ترجمة مقبول ص ٥٥١ وتفسير القمي ص ٢١٨ .

(٤) ترجمة مقبول ص ١٠٢٧ ، وتفسير القمي ص ٣٢٢ .

(٥) ترجمة مقبول ص ٦٧٤ .

عليه وسلم ورياهم بنفسه على منهج الحق وزكى نفوسهم وشهد لهم القرآن بالجنة والمغفرة والرضوان عند الله - رضى الله عنهم ورضوا عنه .

فقد قال عنهم البارى جل وعلا فى قرآنه ((وأعد لهم جنات تجري تجري من تحتها الأنهار)) وقال : ((أولئك هم المؤمنون حقا) .

وعنهم قال ((وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها)) وعنهم قال ((حبيب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان)) وقال ((وكلا وعد الله الحسنى)) وغيرها من الآيات الكثيرة .

وعدو الله ورسوله وعدو الاسلام والمسلمين عبد الله ابن سبا اليهودى وأتباعه الشيعة المارقين نشروا العقائد الضالة ووضعوا الروايات الكاذبة زورا وافتراء على أئمتهم وأخترعوا تفاسير من عند أنفسهم لكلام الله كل ذلك افتراء على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وعداوة للاسلام والمسلمين لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم شهود القرآن والنبوة والسنة فالطعن فى هؤلاء الشهود فى الحقيقة طعن فى القرآن والاسلام والسنة والنبوة - عافانا الله والمسلمين من كل فتنة وضلالة بفضلته وكرمه آمين .

* * *

الأمر العاشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة أمهات المؤمنين
وبنى فاطمة رضى الله تعالى عنها :

ان مؤسسى مذهب الشيعة قد أثبتوا لأئمتهم العصمة كالرسول صلى الله عليه وسلم وأنهم أفضل من سائر الانبياء وأنه يجب طاعتهم والايمان على أمتهم كما يجب الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وتجب طاعته وقد زعموا لأئمتهم من الصفات والفضائل ما لم تثبت لأحد الا الله ، فمنذ ادعوا لأئمتهم أنهم يعلمون علم ما كان وما يكون ويعلمون وقت موتهم بل ولا يموتون الا باختيارهم (١) وعندهم عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام والاسم الأعظم وسلاح الامامة (٢) وأنهم أشجع الأمة وغير ذلك من الفضائل من ناحية

ومن ناحية أخرى — رغم ما أثبتوا لهم من هذه الفضائل والخوارق والمعجزات والخرافات ما يتبرأ ويخجل منها أى انسان عامى أن يثبتها لنفسه أو تنسب اليه لما فيها من العار والذل — فمثلا أثبتوا لهم أنهم كانوا منافقين وجبناء وأنهم يكذبون وهلم جرا .

ونود أن نضع بين يديك طائفة من أقوالهم ورواياتهم من أمهات كتبهم التى هى مرجع مذهبهم — فانهم كتبوا فى تزوج عمر رضى الله عنه أم كلثوم بنت على رضى الله تعالى عنهما « قال الامام جعفر الصادق (هى أول فرج غصبناه) (٣) .

(١) أصول الكافي ص ١٥٨ — ١٥٩ .

(٢) أصول الكافي ص ١٧٤ .

(٣) فروع الكافي ج ٢ .

نعوذ بالله من هذه الوقاحة في حق السيدة ووالدها واخوانها
على والحسنين رضى الله عنهم .

ولاحظ عبارة محمد باقر المجلسي أحد أعلام الشيعة في تعليقه
على هذه الرواية حيث يقول (تدل على تزويج أم كلثوم من الملعون
المنافق (عمر بن الخطاب) ضرورة وتقية) ألا من سائل يسأل هذا
انه أين كانت حينئذ شجاعة أسد الله الغالب سيدنا على بن أبى
طالب وغيرته وشهامته وكذا بنيه الحسن والحسين رضى الله
عنهما .

وقال زين العابدين ليزيد « قد أقررت بما سألت وأنا عبد مكره
لك فان شئت فأمسك وان شئت فبع(١) كيف يعترف الامام المعصوم
عند الشيعة بعبديته ليزيد وهو ما هو ؟

ونقل الكليني (عن ابن أبى عمير الأعجمي قال قال لى أبو
عبد الله عليه السلام : يا أبا عمر ان تسعة أعشار الدين في التقية
ولا دين ممن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في النبيذ والمسح على
الخفين)(٢) .

ونقل (عن أبى عبد الله عليه السلام قال اتقوا على دينكم
واحجوبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له)(٣) .

ونقل عن معمر بن خلاد سألت أبا الحسن عليه السلام
عن القيام للولادة فقال أبو جعفر عليه السلام التقية من ديني
ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له)(٤) .

ونقل (قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان انكم على
دين من كتبه ، أعزه الله ومن أذاعه أذله الله)(٥) .

(١) فروع الكافي - كتاب الروضة .

(٢) أصول الكافي ص ٤٨٢ ق

(٣) أصول الكافي ص ٤٨٣ .

(٤) أصول الكافي ص ٤٨٤ .

(٥) أصول الكافي ص ٤٨٤ .

ونقل أيضا (سأل زرارة محمد الباقر عليه السلام عن مسألة
فقتال : إذا كان غدا فالقتنى حتى اقرئك في كتاب ، فأتيته من الغد
بعد الظهر وكانت ساعتى التى كنت أخلو به فيها بين الظهر والعصر
وكننت أكره أن أسأله إلا خاليا خشية أن يفتينى من أجل من يحضره
بالتثبية) (١) .

ونقل أيضا (عن أبى عبد الله عليه السلام أنه يقول : كان
أبى يفتنى فى زمن بنى أمية أن ما مثل البازى والصقر فهو حلال وكان
يتقيهم وأنا لا أتقيهم فهو حرام ما قتل) (٢) .

ونقل أيضا (فلما توفى ومضى دفعها الى محمد بن على عليه
السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسر كتاب الله ...
وقل الحق فى الخوف والأمن ولا تخشى الا الله ففعل) (٣) .

يعنى أن الأئمة الذين قبله كانوا لا يقولون الحق فى الخوف
والأمن ويخشون الناس — (والعياذ بالله) .

ونقل الكلينى أيضا من زرارة بن أعين عن أبى جعفر عليه
السلام قال سألت عن مسألة فأجابنى ، ثم جاءه رجل فسأله عنها
فأجابه بخلاف ما أجابنى ، ثم جاء آخر فأجابه بخلاف ما أجابنى
وأجاب صاحبه : فلما خرج الرجلان قلت : يا ابن رسول الله رجلان
من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما بغير
ما أجبت به صاحبه ؟ فقتال يا زرارة هذا خير لنا وأبى لنا ولكم) (٤) .

ونقل الكلينى أيضا (عن موسى بن أشميم قال : كنت عند أبى
عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية فى كتاب الله عز وجل

(١) فروع الكافي ج ٣ ص ٥٢ .

(٢) فروع الكافي ج ٣ ص ٨٠ .

(٣) أصول الكافي ص ١٧١ .

(٤) أصول الكافي ص ٢٧ .

فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر الأول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين ، فقلت في نفسي : تركت أبا قتادة بالشام لا يخطيء في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطيء هذا الخطأ كله فبينما أنا كذلك إذ دخل آخر فسأله عن تلك الآية ، فأخبر عليه السلام بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي ، فسكنت نفسي فعلمت أن ذلك منه تقية قال : ثم التفت الى فقال لي : يا ابن أئسيم ان الله عز وجل غوض الى سليمان بن داود عليه السلام فقال هذا عطاؤنا فأمّن أو أمسك بغير حساب ، وفوض الى نبيه عليه السلام فقال « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه اليّنا (١) .

ليس هذا شرك في الرسالة المحمدية أو يبقى الانسان بعد هذا الاعتقاد — نعوذ بالله — مسلما ؟

ونقل الكليني أيضا : (عن سلمة بن محرز قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ان رجلا أرمانيا مات وأوصى الى فقال لي : ما الأرماني ؟ قلت نبطي من أنباط الجبال مات وأوصى الى بتركة وترك ابنته فقال لي أعطها النصف قال : فأخبرت زرارة بذلك فقال لي : اتقاك إنما المال لها ، قال : فدخلت عليه بعد فقلت : أصلحك الله ان أصحابنا زعموا انك اتقيتني فقال : لا والله ما اتقيتك لكني اتقيت عليك أن تعمل فهل علم بذلك أحد ؟ قلت لا ، قال فاعطها ما بقى(٢) .

يفهم من هذه الروايات أن الأئمة كانوا يكتبون المسائل مرة ويحرفونها أخرى ويغيرون أجوبتهم من شخص الى آخر وأن الكتمان

(١) أصول الكافي ص ١٦٣ .

(٢) فروع الكافي ج ٣ ص ٤٨ .

في المسائل معظم دينهم بل رووا عنهم كذبا وزورا ان الذي يكتم الدين يعزه الله وان الذي يظهره يذله الله اذا كان هذا شأن الأئمة المعصومين عندهم فبالله كيف الاعتماد على هؤلاء الأئمة أفليسوا هم أشبه بعلماء اليهود في تحريف الدين وكتمانه ، وهذا كله طعن وأهانة شنيعة في حق أئمة أهل البيت وحاشاهم من هذه الأقوال الزائفة .

ونقل الكليني : (فحدثني هشام بن الحكم وحماد عن زرارة قال قلت في نفسى شيخ لا علم له بالخصومة (والمراد امامه) (١) .

وكتب في شرح هذا الحديث ملا خليل القزويني في الفارسية : (كه اين شيخ ببيروى دماغ شده نمى واند روش كفتكو باخصم) ومعناه بالعربية : أن هذا الشيخ عجوز لا عقل له ولا يحسن الكلام مع الخصم .

ونقل الكشي عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد ... قلت التحيات والصلوات ... فسألته عن التشهد فقال كمثلها قال التحيات والصوات ، فلما خرجت ضرطت في لحيته وقلت لا يفلح أبدا (٢) .

أبو عبد الله هذا هو الامام جعفر الصادق الذى تنسب اليه طائفة الشيعة فيقولون عن أنفسهم أنهم جعفريون وزرارة هذا من عمائد الشيعة وأكثر روايات الأئمة تتناقلها الشيعة عن طريقه — وهذا حاله مع امامه المعصوم عنده ما أشدها من الأهانة عظمى ارتكبها زرارة ومن يرضى من عامة الناس أن يضرب أحد في وجهه أو لحيته فكيف بامام جليل كجعفر الصادق رحمه الله .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسي في جلاء العيون بالفارسية ما معناه بالعربية :

(١) أصول الكافي ص ٥٥٧ .

(٢) معرفة أخبار الرجال ص ١٠٦ .

(عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :
إذا ولد جعفر بن محمد بن على بن حسين فسموه صادقاً لأنه إذا
ولد من أولاده الخامس والذي يسمى بجعفر ويدعى الإمامة كذباً
ويفتري على الله وهو عند الله جعفر الكذاب(١) وهذا الذى ينتقلون
عنه أنه جعفر الكذاب هو ابن الإمام النقى وهو أحد الأئمة المعصومين
عند الشيعة وشقيق الإمام حسن العسكرى وهذا أيضاً أحد الأئمة
الاثنا عشر المعصومين عند الشيعة — وجعفر هذا من آل على
وفاطمة ومن سلالة الحسين وزين العابدين فكيف دعواهم
الباطلة بحبهم لآل البيت ان هذا سلسلة نسبه هي السلسلة
الذهبية ولكنه عند الشيعة « محبى آل البيت » يلقب بجعفر الكذاب
— فيا سبحان الله . . . !

(١) جلاء العيون ص ٣٤٨ للعلامة محمد الباقر المجلسى .

الأمر الحادى عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة التقية وفضائلها عندهم :

ومعنى التقية عند الشيعة : الكذب المحض أو النفاق البين كما هو ظاهر من رواياتهم .

واليك بعض هذه الروايات عن عقيدة الشيعة فى التقية وفضائلها من كتبهم المعتبرة .

نقل الكلينى (عن ابن عمير الأعجمى قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام يا أبا عمر ان تسعة أعشار الدين فى التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية فى كل شىء الا فى النبذ والمسح على الخفين) (١) .

ونقل الكلينى أيضا (قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من دينى ودين آبائى ولا ايمان لمن لا تقية له) (٢) .

ونقل الكلينى أيضا (عن أبى عبد الله عليه السلام قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له) (٣) .

وينقل الكلينى أيضا (عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل (لا تستوى الحسنة ولا السيئة) قال الحسنة التقية

(٢) أصول الكافي ص ٤٨٤ .

(١) أصول الكافي ص ٤٨٢ .

(٣) أصول الكافي ص ٤٨٣ .

والسيئة الاذاعة ، وقوله عز وجل (ادفع بالتى هى احسن السيئة)
قال التى هى احسن التقية) (١) .

ونقل الكلينى (عن درست الواسطى قال قال ابو عبد الله
عليه السلام : ما بلغت تقية أحد تقية أصحاب الكهف ان كانوا
يشهدون الأعياد ويشدون الزنابير فأعطاهم الله أجرهم مرتين)
كذا فى أصول الكافى فى باب التقية .

* * *

التقية فى كل ضرورة

نقل الكلينى (عن أبى جعفر عليه السلام قال : التقية فى كل
ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به) (٢) .

ونقل أيضا (عن محمد بن مسلم : دخلت على أبى عبد الله
عليه السلام وعنده أبو حنيفة فقلت له : جعلت فداك رأيت رؤيا
عجيبة فقال لى : يا ابن مسلم هاتها ان العالم بها جالس وأوماً بيده
الى أبى حنيفة فقلت رأيت كأنى دخلت دارى فإذا أهلى قد خرجت
على فكسرت جوزا كثيرا ونثرته على فتعجبت من هذه الرؤيا
فقال أبو حنيفة : أنت رجل تخاصم وتجادل لئاما فى مواريث أهلك
فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله فقال أبو عبد الله
عليه السلام : أصبت والله يا أبا حنيفة ، ثم خرج أبو حنيفة من
عنده فقلت له : جعلت فداك أنى كرهت تعبير هذا الناصب فقال :
يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطىء تعبيرهم تعبيرنا . . . وليس
التعبير كما عبره فقلت له : جعلت فداك فقولك أصبت وتحلف عليه
وهو مخطىء قال نعم حلفت عليه أنه أصاب الخطأ) (٣) .

(١) أصول الكافى ص ٤٨٢ .

(٢) أصول الكافى ص ٤٨٤ .

(٣) فروع الكافى فى كتاب الروضة ص ١٣٧ .

ونقل الكليني (عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يقول : وأى شيء أقر لعيني من التقية ، ان التقية جنة المؤمن(١)) .

ونقل الكليني أيضا (قيل لأبي عبد الله عليه السلام ان الناس يرون أن عليا عليه السلام قال على منبر الكوفة : أيها الناس أنكم ستدعون إلى سبى فسيبوني ثم تدعون إلى البراءة مني فلا تبرأوا مني فثقال ما أكثر ما يكذب الناس على علي عليه السلام ثم قال : انما قال انكم ستدعون إلى سبى فسيبوني ثم تدعون إلى البراءة مني واني لعلي دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل : لا تبرأوا مني) (٢) .

ان الأئمة عند الشيعة معصومون وهم أولوا الأمر أيضا من قبل الله يجب طاعتهم في كل صغيرة وكبيرة عندهم فمما دام أن التقية لها هذه المناقب عندهم . فإنه سيشتبه في كل قول من أقوالهم أو فعل من أفعالهم أن يكون صدر عنهم على سبيل التقية ومن الذي سيفصل حتما أن هذا القول من أقوال الامام كان تقية وذلك بدون تقية وما يدرينا لعل هذه الأقوال والروايات الموجودة في كتب الشيعة هي أيضا على سبيل التقية ؟

وبما أن كل قول أو فعل منهم يحتمل التقية لذا لزم أن لا يكون أي أمر من أوامره يجب العمل بمنتضاها فتسقط نتيجة لذلك جميع الأقوال والأفعال الصادرة منهم بسبب احتمال التقية .

(٢) أصول الكافي ص ٤٨٤ .

(١) أصول الكافي ص ٤٨٤

المكتمان عند الشيعة

ونقل الكليني (عن سليمان خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام انكم على دين من كتبته أعزه الله ومن أذاعه أذله الله (١) .

اعلم أن ما تقدم من عقيدة الشيعة ورواياتهم فانها تخالف نصوص القرآن :

قال تعالى : ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته)) .

وقال ((هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)) .

وقال : ((أتبل ما أوحى إليك من كتاب ربك)) .

وقال : ((فالصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين)) .

وقال : ((اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون)) .

وقال : ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)) .

وقال : ((ان الذين يكتبون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)) .



(١) أصول الكافي ص ٤٨٥ .

حكم التقية في الاسلام

ان التقية في الاسلام أشد حرمة من أكل لحم الخنزير ، اذ يجوز للمضطر أكل لحم الخنزير عند الشدة ، وكذلك التقية تجوز في مثل تلك الحالة فقط فلو ان انسانا تنزه عن أكل لحم الخنزير في حالة الاضطرار أيضا ومات فانه آثم عند الله ، وهذا بخلاف التقية فانه اذا لم يلجأ اليها في حالة الاضطرار ومات فان له درجة وثوبا عند الله فكان رخصة أكل لحم الخنزير تنتقل الى العزيمة لكن لا تنتقل رخصة التقية الى العزيمة . بل انه ان مات لدين الله ولم يحتم بالتقية فانه سيؤجر على موته هذا اجرا عظيما والعزيمة فيها على كل حال أفضل من التقية والتاريخ الاسلامي من تحمل الرسول صلى الله عليه وسلم ايذاء المشركين وكذا الصديق وبلال وغيرهما رضى الله عنهما وشهادة سمية أم عمار وشهادة خبيب وغيرهم رضى الله عنهم كلها والى غير ذلك من وقائع وخصص نادرة في البطولة والعزيمة في مسيرة هذه الأمة الطويلة لخير دليل على أن العزيمة هي الأصل والأفضل والأحسن .

الأمر الثاني عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة المتعة وفضائلها عندهم :

وذكر فتح الله الكاشانى فى تفسيره عن : رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

((من تمتع مرة كان درجته كدرجة الحسين عليه السلام ، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن عليه السلام ، ومن تمتع ثلاث مرات كان درجته كدرجة على بن أبى طالب عليه السلام ، ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجتى)) (١) .

وذكر الكاشانى أيضا : عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال :

((ومن خرج من الدنيا ولم يتمتع جاء يوم القيامة وهو أجدع)) (٢)

ونقل فى تفسيره الكاشانى أيضا بالفارسية وترجمته بالعربية :
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

((جاءنى جبريل بهدية من ربى وتلك الهدية متعة النساء المؤمنات ولم يهد الله هذه الهدية الى أحد قبلى من الأنبياء . . . أعلموا أن المتعة خصنى الله بها لشرفى على جميع الأنبياء السابقين ، ومن تمتع مرة فى عمره صار من أهل الجنة . . . وإذا اجتمع المتمتع والمتمتعة فى مكان معا ينزل عليهما ملك يحرسهما الى أن يفترقا ، ولو تكلما بينهما

(١) تفسير منهج الصادقين ص ٣٥٦ مصنفه ملا فتح الله كاشانى .

(٢) تفسير منهج الصادقين ص ٣٥٦ مصنفه ملا فتح الله كاشانى .

فكلامهما يكون ذكراً وتسيبها ، وإذا أخذ أحدهما بيد الآخر تقاطر
من أصابعهما الذنوب والخطايا وإذا قبل أحدهما الآخر كتب لهما بكل
ثبلة أجر الحج والعمرة ، ويكتب في جماعتهما بكل شهوة ولذة حسنة
كالجبال الشامخات : وإذا اشتغلا بالغسل وتقاطر الماء خلق الله
تعالى بكل قطرة من ذلك الماء ملكا يسبح الله ويقدسه وثواب تسيبحه
وتقديسه يكتب لهما الى يوم القيامة .

يا على الذى يظن أن هذه السنة (المتعة) خفيفة وضعيفة ولا
يحبها فهو ليس من شيعتى وأنا برىء منه

قال جبريل عليه السلام يا محمد صلى الله عليه وسلم : الدرهم
الذى يصرفه المؤمن فى المتعة أفضل عند الله من ألف درهم أنفقت فى
غير المتعة .

يا محمد فى الجنة جماعة من الحور العين خلقها الله لأهل
المتعة .

يا محمد اذا عقد المؤمن من المؤمنة عقد المتعة فلا يقوم من
مكانه الا وقد غفر الله له ويغفر للمؤمنة أيضا

روى عن الصادق عليه السلام بأن المتعة من دينى ودين آبائى
فالذى يعمل بها يعمل بديننا والذى ينكرها ينكر ديننا بل انه يدين بغير
ديننا . وولد المتعة أفضل من ولد الزوجة الدائمة ومنكر المتعة كافر
(مرتد) (1) .

وذكر صاحب منتهى الآمال بالفارسية ، وترجمته بالعربية :
وروى أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال : ما من رجل تمتع
ثم اغتسل الا وقد خلق الله تعالى سبعين ملكا من كل قطرة مساء

(1) منهج الصادقين للملا فتح الله الكاشانى ص ٢٥٦ .

بتقاطر من جسده ليستغفر له الى يوم القيامة ويلعن على من يجتنب .
منها حتى تقوم الساعة .

وقد ذكرت عدة روايات في فضائل المتعة في عجالة نائفة باللغة
الاردوية وهي ترجمة لرسالة المتعة للمجلسي سنذكر ترجمة بعضها
بالعربية :

(قال على أمير المؤمنين عليه السلام من استصعب هذه
السنة (المتعة) ولم يتقبلها فهو ليس من شيعتي وأنا بريء
منه(٢) .

وقال سيد العالم صلى الله عليه وسلم : من تمتع من امرأة
مؤمنة فكأنه زار الكعبة سبعين مرة(٣) .

وقال الرحمة للعالمين رسول الله صلى الله عليه وآله من تمتع
مرة عتق ثلث جسده من نار جهنم . ومن تمتع مرتين عتق ثلثا جسده
من نار جهنم . ومن أحيا هذه السنة ثلاث مرات يأمن جسده كله من
نار جهنم المحرقة(٤) .

قال رسول الله سيد البشر شفيع المحشر: يا على ينبغي أن يرغب
المؤمنون والمؤمنات في المتعة ولو مرة واحدة قبل أن ينتقلوا من
الدنيا الى الآخرة .

لقد أنقسم الله تعالى بنفسه أنه لا يعذب رجلا أو امرأة قد

(١) منتهى الآمال ج ٢ ص ٣٤١ .

(٢) عجالة حسنة ترجمة رسالة المتعة للعلامة محمد الباقر المجلسي ص ١٥ .

(٣) عجالة حسنة ص ١٦

(٤) عجالة حسنة ص ١٦ .

تمتعا ، ومن اجتهد في هذا الخير (المتعة) وازداد فيها رفع الله
درجته(١) .

ونقل الكاشاني في تفسيره رواية طويلة بالفارسية وفيها انه صلى
الله عليه وسلم سئل : (جيسنت جزائي كى كه دراين باب
سعى كند ؟ فرمود : له أجرهما مراورا باشد أجر متمتع ومتمتعة(٢)
ومعناه بالعربية (ما هو جزاء من سعى في هذا الباب (المتعة)
فقال : له أجرهما) أى أن للساعي بين المتمتعين أجرهما أى أجر
المتمتع والمتمتعة .

ونقل أبو جعفر القمى في (من لا يحضره الفقيه) وهو من
الصالح الأربعة عند الشيعة (روى أن المؤمن لا يكمل حتى
يتمتع(٣) .

ونقل القمى أيضا (قال أبو جعفر عليه السلام : ان النبى
صلى الله عليه وآله لما أسرى به الى السماء قبال لحقنى جبريل
عليه السلام قال : يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقول انى قد غفرت
للمتمتعين من أمتك من النساء (٤) .

ونقل القمى أيضا (وقال الصادق عليه السلام انى أكره للرجل
أن يهوت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه
وآله لم يأتها فثقلت هل تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟
قال : نعم) (٥) .

(١) عجالة نافعة ص ١٦ .

(٢) تفسير منهج الصادقين للكاشاني ص ٣٥٦ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ص ٣٣٠ لأبى جعفر محمد بن بابويه القمى .

(٤) من لا يحضره الفقيه ص ٣٣٠ لأبى جعفر محمد بابويه القمى .

(٥) من لا يحضره الفقيه ص ٣٢٩ لأبى جعفر محمد بن بابويه القمى .

ونقل القمي أيضا (عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى حرم علي شيعتنا المسكر من كل شراب وعوضهم من ذلك المتعة) (١) .

أركان المتعة وأحكامها عند الشيعة

ونقل الملا فتح الله الكاشاني في تفسيره منهج الصادقين بالفارسية ومعناه بالعربية :

(ليعلم أن أركان عقد المتعة خمسة : زوج وزوجة ومهر وتوثيق وصيغة الإيجاب والقبول) (٢) .

ونقل الكاشاني أيضا بالفارسية ما معناه بالعربية : (واعلم أن عدد الزوجات في المتعة ليس بمحصور ولا يلزم الرجل النفقة والمسكن والكسوة ولا يثبت التوارث بين الزوجين المتمتعين وهذه الأثيياء تثبت في العقد الدائم) (٣) .

ونقل أبو جعفر الطوسي (وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن المتعة أهي من الأربع فقال لا ولا من السبعين . . . عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر له المتعة أهي من الأربع : قال تزوج منهن ألفا فانهن مستأجرات . . لا تطلق ولا ترث وانها هي مستأجرة) (٤) .

(١) من لا يحضره الفقيه ص ٢٢٠ ومنتهى الآمال ج ٣ ص ٢٤١ .

(٢) تفسير منهج الصادقين ص ٣٥٧ للكاشاني .

(٣) تفسير منهج الصادقين ص ٣٥٢ للكاشاني .

(٤) التهذيب ج ٣ ص ١٨٨ لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي .

مهر المتعة

ونقل الطوسي في التهذيب (وأما المهر في المتعة فهو ما يتراضيان عليه قليلا كان أو كثيرا . . . قلت لأبي عبد الله عليه السلام أدنى ما يتزوج به المتعة ؟ قال : كف من بر) (١) .

لا اشهاد ولا اعلان في المتعة

ونقل الطوسي في التهذيب : (وليس في المتعة اشهاد ولا اعلان) (٢) .

ونقل الطوسي أيضا (عن أبي جعفر عليه السلام قال انما جعلت البينة في النكاح من أجل المواريث) (٣) .

وذكر أبو جعفر الطوسي أيضا في التهذيب : (سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة على عود واحد ؟ قال : لا بأس ولكن اذا فرغ فليحول وجهه ولا ينظر) (٤) .

وذكر في التهذيب أيضا : (لا تأس بالتمتع بالهاشمية) (٥) .

وذكر الكليني في الكافي : (عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت امرأة الى عمر فقالت انى زنيت فطهرنى فأمر بأن ترجم فأخبر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال : كيف زنيت فقالت مررت بالبادية فأصابنى عطش شديد فاستسقيت اعرابيا فأبى أن يسقيني

-
- (١) التهذيب ج ٢ ص ١٨٨ لابي محمد بن الحسن الطوسي .
 - (٢) التهذيب ج ٢ ص ١٨٨ لابي محمد بن الحسن الطوسي .
 - (٣) التهذيب ج ٢ ص ١٨٦ لابي محمد بن الحسن الطوسي .
 - (٤) التهذيب ج ٢ ص ١٩٠ لابي محمد بن الحسن الطوسي .
 - (٥) التهذيب ج ٢ ص ١٩٣ لابي محمد بن الحسن الطوسي .

الا ان أمكنه من نفسى فلما أجهدنى العطش وخفت على نفسى سقائى
وأمكنته من نفسى ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام تزويج ورب
الكعبة(١) .

سبحان الله ان الهوى قد تغلب على الشيعة فغسبوا الى أمير
المؤمنين على بن ابى طالب مثل هذه الأكاذيب او يعقل أن يزنى ظالم
فاجر بامرأة مقهورة ويجبرها ويهددها بالموت والعطش فتضطر
للاستجابة لكيده فيعتبر هذا كله عند الشيعة تزويجا شرعيا —
أو ليس يفتح بهذا باب واسع يدخل منه كل فاجر نذل فيأخذ بأية
امراة شريفة كريمة ويضطرها بأية وسيلة مثل هذه ليزنى بها —
ثم يكون ذلك عند الشيعة تزويجا — ويشهد الله أن الاسلام يرى
من هذه الخبائث .

ثم الشيعة يستدلون بجواز المتعة بقوله تعالى ((فما استمتعتم
به منهن فأتوهن أجورهن)) وفي قراءة ابن مسعود (فما استمتعتم
به منهن الى أجل) .

والجواب :

الفاء للتفريع يمنع الجملة من الاستيناف فما استمتعتم منهن
ما أنتفعتم وتلذذتم بالجماع من النساء بالنكاح الصحيح فأتوهن
أجورهن الى مهورهن . وقراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
شاذة لا توجد فى المصادر لا يحتج بها قرآنا ولا خبرا ولا يلزم
العمل بها .

والاجماع قد أئعتد على عدم جواز المتعة وتحريمها ولا خلاف
فى ذلك فى علماء الأمصار الا من طائفة الشيعة والحجة على تحريم

(١) فروع الكافي ج ٢ كتاب النكاح ص ١٩٨ .

المتعة قوله تعالى ((قد أفصح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون)) .

ثبتت من هذه الآيات انه لا يحل للرجل الا الزوجة أو ما ملكت يمينه وان من ابتغى وسلك غير هذا فهو من العادين ، ولا يخفى أن الرجل اذا تولى امرأة بالمتعة فانها ليست بمنكوحة له لأنه لا يشترط في المتعة شهود وليس لها نفقة ولا ارث ولا طلاق كما لا يشترط فيها التحديد بالأربعة ولا يجوز بيعها ولا هبتها ولا اعتاقها كما هي الحال في المملوكة فكيف صارت المتعة حلالا ؟

وكذلك قوله تعالى ((فان خفتن ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم)) (١) .

فمن خاف عدم العدل فليكتف بواحدة أو بما ملكت يمينه فأين المتعة فلو كانت حلالا لذكرها لأن تأخر البيان عن وقت الحاجة لا يجوز .

وكذا قوله تعالى ((ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المؤمنات المحصنات فهما ملكت أيمانكم)) .

الى قوله ((وذلك لمن خشى العنت منكم وأن تصبروا خيرا لكم والله غفور رحيم)) (٢) .

فلو كانت المتعة حلالا لذكرها ، وخاصة وقد ذكر (من خشى العنت) ولم يذكرها فدل على أنها حرام .

(١) سورة النساء .

(٢) سورة النساء .

((وليستغفف الذفن لا ففءون نكاحا، حتى ففنفهم الله من فضله)) .

فلم فامر من لا ففء النكاح أن ففولى امرأة بالمتعة وفتمتع بها حتى ففنفه الله من فضله (مءصنفن ففر مسافءفن) . وفءل الآفة على أن النكاح ففه اءصان وظهر ولفس من ذلك فى المتعة شئ . فكل هذا ظاهر فى ءرمتها .

والروافض (الشففة) ففءءلون بفعض الءاءفء الوارءة فى الصءاح عنءنا والءواب أنفا منسوءة كما ففءض ذلك واضءا من الءاءفء الءخرى التى سنذكرها . وقد صرء به فففع الشراء وائمة السلفوالءلف من أهل السنة وقد أءمعوا على ذلك فلا ءلالة لهم ففها .

والءءة على ءءرفم المتعة أفضا قوله صلى الله علیه وسلم : « انى كءت أءنء لكم فى الاءءماء من النساء وأن الله قد ءرم ذلك الى فوم الففامة فمن كان عنءه منهن شئ فلفءل سبفله ، ولا ءأءوا مما أنفءموهن شفئا» (١) .

وكذلك ما أءرءه مسلم : أن رسول الله صلى الله علیه وسلم نهى عن المتعة وقال ألا انها ءرام من فومكم هذا الى فوم الففامة ومن كان أعطى شفئا فلا فأءه (٢) .

وأءرء الءرمءى (عن ابن عباس رضى الله ءعالى عنهما قال : كانت المتعة فى أول الاسلام كان الرءل فءءم البلءة لفس بها مءرفة

(١) صءفء مسلم ء ١ . ص ٥١ { طبعة الهند .

(٢) مسم ء ١١ ص ٥٢ { الطبعة الهءفءة .

ويتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم تحتفظ له ، متاعه ، وتصلح له
شيئته ، حتى اذا نزلت الآية ((الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم))
قال ابن عباس رضى الله عنهما فكل غرج سواهما فهو حرام(١) .

قال الحازمى : انه صلى الله عليه وسلم لم يكن أباح لهم قط
وهم فى بيوتهم وأوطانهم انما أباح لهم فى أوقات بحسب الضرورات
حتى حرمها عليهم الى يوم القيامة .

وفى كتب الشيعة أيضا روى (عن على عليه السلام قال حرم
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية ونكاح
المتعة(٢) .

بعد ما استوفينا الأدلة الفعلية القطعية على حرمة نكاح
المتعة فلنتف و لننظر نظرة بسيطة عقلية ولكنها مجردة عن الهوى
مرفوع عنها حجاب التهتك والمغالطة وهى أن الرجل انما يجوز له
النكاح بأربعة فقط لا غير ، بينما يحل البرواض والشيعة للرجل
أن يتمتع ولو بألف امرأة أو الفين — كما سبق — فيؤدى ذلك الى
كثرة أبنائه وبناته فيتبع الخلل على نظام النكاح والارث لأنه انما يعلم
صحة النكاح والارث اذا علم صحة النسب ، لكنهم من الكثرة
ما لا يمكن فيها ذلك ، فهب لو أن رجلا سافر للسياحة وصار يتمتع
بامراة فى كل مدينة قريبا حتى صار له أبناء وبنات من بعده ثم قدر
له أن يرجع ويمر هو أو أحد أخوانه أو بناته على تلك المدن فصار
يعتقد على بعض نساءها : فما يمنع أن تكون بعضها من بناته ؟ وحينئذ
يكون قد عقد على بعض بناته أو بنات أخيه أو أخواته .

والعجب بعد هذا كله أن المتعة التى يمسك بها الشيعة دليلا

(١) الترمذى ص ١٢٣ طبعة باكستان .

(٢) التهذيب ج ٢ ص ١٨٦ الاستبصار ج ٣ ص ١٤٢ .

لهم أنها كانت في بداية عهد النبي صلى الله عليه وسلم — يثبتون عنها أنها كانت تنعقد بالشهود ويعرفون بذلك في كتبهم .

والمتعة التي يجهر بها الشيعة في هذه الأيام لا يشترطون فيها الشهود فكيف يصح استدلالهم على صحة هذه المتعة بالتي أثبتوها في بداية عهد النبي صلى الله عليه وسلم . واليك روايتهم .

سئل الإمام جعفر الصادق : كان المسلمون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوجون بغير بينة قال : لا (١) . وقد ذكروا هذه الرواية في باب المتعة (يتزوجون) المراد عندهم المتعة . وصرح المؤلف أنه لم يرد من ذلك النكاح الدائم بل أراد منه المتعة .

* * *

الامر الثالث عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة جواز استعارة الفرج :

نقل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في الاستبصار (عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : الرجل يحل لأخيه فرج جاريته ؟ قال : نعم لا بأس به له ما أحل له ، منها) (١) .

ونقل الطوسي في الاستبصار أيضا (عن محمد بن مضارب قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا محمد خذ هذه الجارية تخدحك وتصيب منها فإذا خرجت فأردها إلينا) (٢) .

وورد في بعض روايات الشيعة عن أحد أئمتهم كلمة « لا أحب ذلك » أي استعارة الفرج فكتب محمد بن الحسن الطوسي صاحب الاستبصار معلقا عليها : فليس فيه ما يفتنى تحريم ما ذكرناه لأنه ورد مورد الكراهية ، وقد صرح عليه السلام بذلك في قوله : لا أحب ذلك ، فالوجه في كراهية ذلك أن هذا مما ليس يوافقنا عليه أحد من العامة ومما يشنعون به علينا ، فالتنزه عن هذا سبيله أفضل وأن لم يكن حراما ، ويجوز أن يكون أنما كره ذلك إذا لم يشترط حرية الولد فإذا اشترط ذلك فقد زالت هذه الكراهية (٣) .

وهذا نوع آخر من الزنا يستحلّه الشيعة وينسبونه إلى أئمة أهل البيت كذبا وزورا وأن يتبعون إلا أهواءهم مع أن الزنا بجميع صوره حرام في الشريعة الإسلامية كما هو معلوم لدى الجميع .

(١) الاستبصار ج ٣ ص ١٣٦ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي .

(٢) الاستبصار ج ٣ ص ١٣٦ وفروع الكافي ج ٢ ص ٢٠٠ لمحمد بن يعقوب

الكلينى .

(٣) الاستبصار ج ٢ ص ١٢٧ .

الامر الرابع عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة جواز اللواطه بالنساء :

ذكر أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في الاستبصار : عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتى المرأة في دبرها قال : لا بأس اذا رضيت ، قلت : فأين قول الله تعالى ((فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمْرِكُمْ اللَّهُ)) فقال هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله ، ان الله تعالى يقول : ((نَسَائِكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتَوْا حَرِّثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)) (١) .

ونقل في الاستبصار أيضا (عن موسى بن عبد الملك عن رجل قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن اتيان الرجل المرأة من خلفها في دبرها فقال أحلتها آية من كتاب الله تعالى قول لوط عليه السلام ((هُوَ لَاءِ بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ)) فقد علم أنهم لا يريدون الفرج) (٢) .

وفي الاستبصار أيضا (عن علي بن الحكم قال سمعت صفوان يقول : قلت للرضا عليه السلام : ان رجلا من مواليك أمرنى أن أسألك عن مسألة فهابك واستحيى منك أن يسألك قال ما هى ؟ قال للرجل أن يأتى امرأته في دبرها ؟ قال : نعم ذلك له) (٣) .

(١) الاستبصار ج ٣ ص ٢٤٣ .

(٢) الاستبصار ج ٣ ص ٢٤٣ .

(٣) الاستبصار ج ٣ ص ٢٤٣ .

وقى الاستبصار أيضا (عن يونس بن عمار قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام أو لأبى الحسن عليه السلام انى ربما أتيت الجارية من خلفها يعنى دبرها وهى تفرزت فمجعلت على نفسى ان عدت الى امرأة هكذا فعلى صدقة درهم وقد ثقل ذلك على ، قال ليس عليك شئ وذلك لك(١) .

وقى الاستبصار أيضا (عن حماد بن عثمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أو أخبرنى من سأله عن الرجل يأتى المرأة فى ذلك الموضع وفى البيت جماعة فقال لى ورفع صوته : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كلف مملوكه ما لا يطيق فليبعه ، ثم نظر فى وجوه أهل البيت ثم أصغى الى فقال : لا بأس به(٢) .

وكتب صاحب الاستبصار فى تعليقه على خبرين ورد فيهما المنع من اللواط بالنساء فقال : (فالوجه فى هذين الخبرين ضرب من الكراهية لأن الأفضل تجنب ذلك وان لم يكن محظورا . . ويحتمل أيضا أن يكون الخبران وردا مورد التقية لأن أحدا من العامة لا يجيز ذلك(٣) .

الا تحتمل الأخبار التى جاءت بالجواز أن تكون هى التى وردت مورد التقية لأن الناس عموما يشتبهون هذه الأمور فالائمة لاجلهم ولارضائهم اختاروا التقية — ان التقية محتملة فى كل شئ وفى كل خبر .

وعلى كل فان هذا الامر ظاهر البطلان ومخالف لما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كله ما هو الاتباع للهوى .

(١) الاستبصار ج ٣ ص ٤٤٤ باب النساء فيما دون الفرج .

(٢) الاستبصار ج ٣ ص ٢٤٣ .

(٣) الاستبصار ج ٣ ص ٢٤٤ .

اثبات حرمة اللواطلة بالنساء من القرآن والسنة

قال الله عز وجل ((نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم))
ان الله عز وجل اذن لاتيان مقام الحرث وهو الفرج ولم يأذن لمقام
الفرث وهو الدبر .

وقال تعالى ((يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعزلوا
النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن)) .

في هذه الآية منعنا الله عز وجل من اتيان النساء في الفرج
عند الحيض مع أنه لم يدم الا بضعة أيام فكيف يكون اتيان الدبر
جائزا مع دوام وجود النجاسة فيه . وأيضا لبيان في الآية أن المنوع
من الاتيان هو الفرج فقط وليس الدبر لأن الحيضة متعلقة بالفرج
فقط أما الدبر فحالها كما هو كان قبل الحيضة فلو كان جائزا اتيانه
قبل الحيضة فلا مانع الآن أيضا ثم انه لو كان الأمر كذلك لكانت
الآية حينئذ (فاعتزلوا الفروج في المحيض) وليس (فاعزلوا النساء)
كما هو الحال .

عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ((من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأته
حائضا أو أتى امرأته في دبرها فقد برىء مما أنزل على محمد
صلى الله عليه وسلم)) (١) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ملعون من أتى
امراة في دبرها)) (٢) .

اللهم جنبنا الفواحش والمعاصى والفتن ما ظهر منها وما بطن .
آمين

(١) أبو داود و كتاب الكهانة والتطير ص ٥٤٥ .

(٢) أبو داود باب في جامع النكاح ص ٢٩٤ .

الأمر الخامس عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة الرجعة :

وذكر الشيخ عباس القمى فى منتهى الآمال بالفارسية ما ترجمته بالعربية :

قال الصادق عليه السلام « ليس منا من لا يؤمن برجعتنا ولا يقر بحلة المتعة » (١) .

ونقل العلامة محمد الباقر المجلسى بالفارسية ما ترجمته بالعربية:

(روى ابن بابويه فى علل الشرائع عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال : اذا ظهر المهدي فانه سيحيى عائشة ويقيم عليها الحد) (٢) .

ونقل مقبول أحمد الشيعى فى ترجمته للقرآن بالاردوية ما ترجمته بالعربية (روى عن الامام محمد الباقر عليه السلام فى تفسير القمى وتفسير العياشى أن المراد فى هذه الآية من « الآخرة » الرجعة ومعنى الرجعة أنه يأتى رسول الله والأئمة عليهم السلام وخاصة من المؤمنين وخاصة من الكفار قبل قيام الساعة الى الدنيا ، لكى يعلى الخير والايمان ويقضى على الكفر والعصيان) (٣) .

وذكر الملا محمد الباقر المجلسى فى حق اليقين كلاماً طويلاً

(١) منتهى الآمال ج ٢ ص ٣٤١ للشيخ عباس القمى .

(٢) حق اليقين ص ٣٤٧ لمحمد الباقر المجلسى .

(٣) ترجمة مقبول أحمد ص ٥٢٥ .

بالفارسية حاصله انه اذا ظهر المهدي عليه السلام (قبيل القيامة)
غانه سينشق جدار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج
أبا بكر وعمر من قبريهما فيحييهما ثم يصلبهما (والعياذ بالله) .

ثم يذكر عن المهدي أيضا بالفارسية ما ترجمته بالعربية :
ثم يأمر الناس أن يجتمعوا فالظلم والكفر الذي ظهر من بداية العالم
الى نهايته فاتم ذلك الظلم والكفر كله يكتب عليهما (أى أبى بكر
وعمر) وما أهرىق دم لآل محمد فى أى زمان بل كل دم أهرىق بغير
حق وكل جماع حرام قد حصل وكل مال ربا أو مال حرام قد أكل
وكل اثم وظلم وقع حتى ظهور المهدي فان كل ذلك سيكون معدودا
فى أعمالهما(١) .

ونقل العلامة محمد باقر المجلسى بعده أيضا : وروى النعمانى
عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال : لما يظهر الامام المهدي
فأول من يبايعه محمد عليه الصلاة والسلام ثم على عليه السلام
ويساعده الله بالملائكة ، وروى الشيخ الطوسى والنعمانى عن الامام
الرضا عليه السلام أنه من علامات ظهور المهدي أن يظهر عاريا
أمام الشمس وينادى مناد هذا هو أمير المؤمنين رجع ليهالك
الظالمين (٢) .

وهذا من أعظم أكاذيب الشيعة مخالف لما عليه الدين الاسلامى
والاسلام وجميع الأديان السماوية مجمعة على أن الانسان يعمل فى
هذه الدنيا ثم يموت ثم يحشر أمام الله يوم القيامة وهناك سيحاسبه
الله عن أعماله ولكن الشيعة يريدون افتراء وكذبا أن ينصبوا المهدي

(١) حق اليقين ص ٣٦٠ الملا محمد الباقر المجلسى .

(٢) حق اليقين ص ٣٤٧ للعلامة محمد الباقر المجلسى

في مقام المحاسب للخلق — هذه الروايات مع كونها باطلة فانها اهانة عظيمة للرسول صلى الله عليه وسلم وسيدنا على بن ابي طالب رضى الله عنه حيب جعلوهما يبايعان المهدي الذي سيكون من ولدهما ثم كون المهدي يظهر عاريا ليس عليه ثياب : وأما عن الشيخين الجليلين ابي بكر وعمر رضى الله عنهما وما اظهر لهما من البغضاء والشحناء لا يحتاج الى تعليق فانه خلاف النقل والعقل فكيف يعقل أن يحمل شخص أوزار الذين قبله — فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .



الأمر السادس عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة الطينية :

ذكر محمد بن يعقوب الكليني في أصول الكافي (باب طينة المؤمن والكافر) وأتى فيه بروايات نذكر بعضها (عن عبد الله بن كيسان : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك : أنا مولاك عبد الله بن كيسان ، قال : أما النسب فأعرفه وأما أنت فليست اعرفك ، قال قلت له انى ولدت بالجبل ونشأت في أرض فارس واننى أخالط الناس في التجارات وغير ذلك فلا خالط الرجل فأرى له حسن السميت وحسن الخلق وأمانة ثم أفتشسه فأفتشسه عن عداوتكم ، وأخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق وقللة أمانة ودعارة ثم أفتشسه فأفتشسه عن ولايتكم : فكيف يكون ذلك ؟ قال فقال لى : أما علمت يا ابن كيسان أن الله جل وعز أخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطها جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت من أولئك من الأمانة وحسن الخلق وحسن السميت فمما مسهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه ، وما رأيت من هؤلاء من قللة الأمانة وسوء الخلق والدعارة فمما مسهم من طينة النار ، وهم يعودون الى ما خلقوا منه) .

وأیضا (عن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله جل وعز لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبريل عليه السلام في أول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا ، وأخذ من كل سماء تربة ، وقبض قبضة أخرى من الأرض السابعة العليا الى الأرض السابعة الثصوى ، فأمر الله عز وجل كلمته ، فأمسك القبضة الأولى بيمينه والقبضة الأخرى بشماله ففلق الطين ففلقتين ، فذرا من الأرض ذروا ومن السماوات ذروا ، فقال للذى بيمينه : منك الرسل والأنبياء

والأوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن أريد بكرامته، فوجب لهم ما قال كما قال ، وقال للذى بشماله : منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن أريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ، ثم أن الطينتين خلطنا جميعا ، وذلك قول الله عز وجل « ان الله فالق الحب والنوى » فالحب طينة المؤمنين التىلقى الله عليها محبته ، والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير : وانما سمى النوى من أجل انه نأى عن كل خير وتباعد منه ، وقال الله عز وجل « يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى » فالحى المؤمن الذى تخرج طينته من طينة الكافر ، والميت الذى يخرج من الحى هو الكافر الذى يخرج من طينة المؤمن ، فالحى المؤمن ، والميت الكافر ، وذلك قوله عز وجل « **أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ** » فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر ، وكان حياته حين فرق الله عز وجل بكلمته فذلك كذلك ، يخرج الله عز وجل المؤمن فى الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافرين من النور الى الضمة بعد دخوله الى النور ، وذلك قوله عز وجل « **لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقِّ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ** » ١ هـ .

ويظهر من هذه الروايات عقيدة الشيعة الفاسدة أن حسنات الكفار ومن ضمنهم عامة أهل السنة والجماعة (أى كل من عدا الشيعة) تعطى للشيعة الروافض ، وأن سيئاتهم تحمل على الكفار (من ضمنهم أهل السنة حسب عقيدتهم) وهذا خلاف للعدل الربانى وينكره العقل وتأباه الفطرة السليمة وقد قال « **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى** » وقوله تعالى « **كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ** » وقوله تعالى « **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ** » وقوله تعالى « **تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ** » الآية — وغيرها من آيات كثيرة جدا فى هذا المعنى وأحاديث كثيرة أيضا صحيحة وصرحة فى هذا المعنى ترد على هذه العقيدة الفاسدة ، فهى عقيدة باطلة مخالفة للنقل والعقل والعدل .

الأمر السابع عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة الاحتساب في النياحة وشق الجيوب
وضرب الخدود على شهادة الحسين رضى الله عنه :

وهى مخالفة للعقيدة الاسلامية (الصبر فى المصائب)
ان الشيعة يعتقدون محافل ومجالس للمأتم والنياحة ويعلمون
المظاهرات العظيمة فى الشوارع والميادين فى ذكرى شهادة الحسين
رضى الله عنه باهتمام بليغ فى العشر الأوائل من محرم كل عام
معتقدين أنها من أجل القربات فيضربون خدودهم بأيديهم وصدورهم
وظهورهم ويشتمون الجيوب ويكون ويصيحون بهتافات يا حسين
... يا حسين وخاصة فى اليوم العاشر من كل محرم فان ضجيجهم
المليء بالويلات يبلغ أوج الكمال ويخرجون فى ذلك اليوم مترابطين
متصافين يحملون قبة الحسين (التابوت) المصنوعة من الخشب
ونحوه ويقودون خيلا مزينا بسائر الزينة يمثلون به حالة الحسين
فى الكربلاء بفرسه وجماعته ويستأجرون عمالا بأجور ضخمة ليشتروا
معهم فى هذا الضجيج والفوضى ويسبون أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويتبرأون منهم وقد تفضى هذه الأعمال أعمال
الجاهلية الأولى الى المنازعات مع أهل السنة خاصة عند سبهم
لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطعن والتبرؤ من
الخلفاء أبى بكر وعمر وعثمان . فتسبب اراقة دماء الأبرياء .

والشيعة يصرفون فى مأتم الحسين هذه أموالا طائلة لأنهم
يعتقدون أنها من أصول دينهم وأعظم شعائرهم ، ان الشيعة يعودون

أولادهم بالبكاء في هذا المأتم غاذا كبروا اعتادوا البكاء متى شاءوا فبكاؤهم أمر اختياري وحزنهم حزن مخترع ، مع أن الشريعة المطهرة أكدت في النهى عن النياحة وثنق الجيوب وضرب الخدود والقرآن أوصى بنى آدم بالصبر والرضاء بالفضاء .

كما في قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين)) .

وقوله تعالى ((وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)) .

وقوله تعالى ((وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)) .

وقوله تعالى ((وتواصوا بالحق وتواصوا بالرحمة)) .

وقوله تعالى ((والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس))

ثم أن الأئمة المعصومين عندهم والذين يجب طاعتهم لديهم في كل حال قد ثبت عنهم أيضا مثل ذلك . فقد ذكر في نهج البلاغة (وقال على رضى الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا إياه صلى الله عليه وسلم : لولا أنك نهيت عن الجزع وأمرت بالصبر لانفدنا عليك ماء الشؤن) .

وذكر في نهج البلاغة أيضا أن عليا عليه السلام قال : من ضرب يده عند مصيبة على فخذة فقد حبط عمله) .

وقال الحسين لأخته زينب في كربلاء كما نقله صاحب منتهى الآمال بالفارسية وترجمته بالعربية : يا أختي أحلفك بالله وعليك ان تحافظى على هذا الحلف — إذا قتلت فلا تشقى على الجيب

ولا تخمشى وجهك بأظافرك ولا تنادى بالويل والثبور على شهادتى (١)
ونقل أبو جعفر القمى أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام فيما
علم به أصحابه لا تلبسوا سوادا فإنه لباس فرعون (٢) وقد ورد في
تفسير الصافى فى ذيل آية « **أَنْ لَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ** » ان النبى
صلى الله عليه وسلم بايع النساء على أن لا يسودن ثوبا ولا يشقن
جيبا وأن لا ينادين بالويل . وفى غرور الكافى للكلىنى أنه صلى الله
عليه وسلم وصى السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فقال (اذا
أنا مت فلا تخمشى وجهها ولا تنادى بالويل ولا تقبسى على نائحة) .

وهناك روايات كثيرة جداً وردت فى كتب الشيعة صرح فيها
بالنهى عن النياحة والنداء بالويل والثبور وعن شق الجيوب وضرب
الخدود ونحو ذلك من مظاهر الجزع على المصائب وعدم الصبر عليها
وقد أتيت هنا بنماذج فقط من رواياتهم ومن يرغب التفصيل فى هذا
الموضوع فعليه أن يرجع الى كتابى « **حقيقة المأتم** » فقد بسطت فيه
وذكرت الروايات من كتبهم فى الرد على ماتهم ومجالسهم هذه
التي تخالف عقيدة « **الصبر فى الاسلام** » .

* * *

هذا ما تيسر لى على عجل أن أعرضه أمام عباد الله المؤمنين
من عقائد باطلة للشيعة الاثنا عشرية الجعفرية الروافض وقد ذكرت
فى كل باب نماذج قليلة فقط من مصادرهم ومن أراد الاطلاع على
أكثر منها فعليه أن يراجع بنفسه مصادر الشيعة فإنها مملوءة بمثل
هذه العبارات وأشد . .

(١) منتهى الآمال الجزء الاول ص ٢٤٨ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ص ٥١ لأبى جعفر محمد بن بابويه القمى .

وأسال الله العظيم الكريم أن يحفظ المسئمين بفضلله واحسانه
من اكاذيب الشيعة وضلالاتهم فانها تحبط الحسنات وتجرد المؤمن
من الايمان وتخرجه من الاسلام وأن يهدينا الصراط المستقيم وبقيمنا
على الحق المبين ويثبتنا على عقائد أهل السنة والجماعة الفرقة
الناجية المنصورة القائمة على الحق المبين وأن يوفقتنا لما يحبه ويرضاه
من القول والعمل والنية والهدى انه على كل شيء قدير وصلى الله
على سيدنا محمد وآله واصحابه وأزواجه واتباعه أجمعين وبارك
وسلم تسليما ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . . .

محمد عبد الستار التونسي

١٤٠٣/١١/٤ هـ

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
	الأمر الأول من عقائدهم الفاسدة :
١٥	عقيدة الشرك بالله
	الأمر الثاني من عقائدهم الفاسدة :
٢٣	عقيدة البداء
	الأمر الثالث من عقائدهم الفاسدة :
٢٧	عقيدة عصمة الأئمة الاثنا عشر
	الأمر الرابع من عقائدهم الفاسدة :
٣٣	عقيدة أن القرآن الموجود محرف ومبدل فيه
	الأمر الخامس من عقائدهم الفاسدة :
	عقيدة اهانة الرسول صلى الله عليه وسلم واهانة على
٤٧	والحسين رضي الله عنهم
	الأمر السادس من عقائدهم الفاسدة :
	عقيدة اهانة أمهات المؤمنين أزواج النبي صلى الله عليه
٥٣	وسلم
	الأمر السابع من عقيدتهم الفاسدة :
	عقيدة اهانة بنات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة
٥٧	اهانة سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنهن
	الأمر الثامن من عقائدهم الفاسدة :
	عقيدة اهانة العباس وابنه عبد الله وعقيل بن أبي طالب
٦٣	رضي الله عنهم

- الأمير التاسع من عقائدهم الفاسدة :
 عقيدة اهانة الخلفاء الراشدين والمهاجرين والأنصار
 ٦٥ رضى الله عنهم
 الأمر العاشر من عقائدهم الفاسدة :
 عقيدة اهانة أئمة أهل البيت وبنى فاطمة رضى الله
 ٧١ تعالى عنها
 الأمر الحادى عشر من عقائدهم الفاسدة :
 ٧٧ عقيدة التقية وفضائلها عندهم
 الأمر الثانى عشر من عقائدهم الفاسدة :
 ٨٣ عقيدة المتعة وفضائلها عندهم
 الأمر الثالث عشر من عقائدهم الفاسدة :
 ٩٥ عقيدة جواز استعارة الفرج
 الأمر الرابع عشر من عقائدهم الفاسدة :
 ٩٧ عقيدة جواز الاواطاة بالنساء
 الأمر الخامس عشر من عقائدهم الفاسدة :
 ١٠١ عقيدة الرجعة
 الأمر السادس عشر من عقائدهم الفاسدة :
 ١٠٥ عقيدة الطينة
 الأمر السابع عشر من عقائدهم الفاسدة :
 عقيدة الاحتساب فى النياحة وشفق الجيوب وضرب
 ١٠٧ الخدود على شهادة الحسين رضى الله عنه

دارالعلوم للطباعة

القاهرة ٨٠ شارع صينى محمدي (النصر الع

ت ٢١٧٤٨